




كيف تخطط لحياتك الوظيفية؟





عيد الدويهيس





كيف

تخطط لحياتك

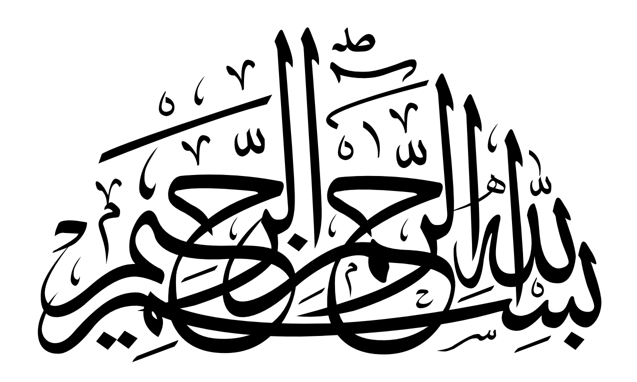
الوظيفية؟

عيد الدويهيس

الطبعة الأولى

ربيـــع الأول ١٤٣٣ هجرية

فبرايـــــر ٢٠١٢ ميلادية



بسم الله الرحمن الرحيم

كيف تخطط لحياتك الوظيفة

عيد بطاح الدويهيس

الفهـــرس

كيف تخطط لحياتك الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

جاء هذا الكتاب ليذكر بأهمية التخطيط في الحياة الوظيفية ولا أبالغ إذا قلت أن التخطيط الحقيقي غائب لدرجة كبيرة جدا عن حياتنا الوظيفية والعامة في العالم العربي وهذا هو احد الأسباب الرئيسية لفشل كثير من الأفراد والمؤسسات والدول؛ فالتخطيط والعلم والنجاح والسعادة: هي كلمات لمعنى واحد ولا شك أن التخطيط عمل مرهق ويحتاج وقت طويل؛ لأن فيه تجميع معلومات وقراءات كثيرة، وتفكير ومشاورات، وأولويات، وأهداف، وأساليب ومؤشرات وغير ذلك، وقد حاولت في هذا الكتاب أن أساعد القارئ على التخطيط لحياته الوظيفية؛ فأحذره من الإحباط واليأس، وأشجعه على العلم والعمل، وأن أساعده في وضع أهداف صحيحة، وقد يقول قارئ: «إن الحياة صعبة» وأقول هذا صحيح فلابد من الكثير من الجهد والتعب حتى تتميز فيها فثمن النجاح كبير وأدعو بشدة للتفاؤل، وأن نرى الفرص أكثر مما نرى الصعوبات والقيود، وأن نرى الإنجازات التي تحققت أكثر مما نرى الفشل، فاصنعوا الأمل واشعروا بالأفراح كما تشعرون بالآلام ولنعلم أن كلاًّ من الناجحين والفاشلين يعيشون في نفس البيئة ونفس الوطن، ولكن الناجحين يقتنصون الفرص والفاشلين يتكلمون عن الصعوبات والمشاكل ولا يعملون شيئاً لتغييرها ولهذا تنتهي حياتهم الوظيفية بل كل حياتهم بدون أن يكون لهم رصيد من الإنجازات والحسنات، ومما يميز الفاشلين أنه فيما يتعلق بمصالحهم الشخصية ومصالح أبنائهم؛ يطرقون كل الأبواب ويقتنصون كل الفرص، أما ما ينفع مؤسساتهم وأوطانهم فهم يشتكون من الصعوبات، ويزعمون أنها السبب في تدني إنتاجيتهم كماً ونوعاً، وحاول أيها القارئ

أن تكون من الناجحين بإذن الله تعالى فعندنا أعداد هائلة من الفاشلين لسنا بحاجة إلى زيادة عددهم .

وفي الختام أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا الكتاب وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأسال كل من انتفع بشيء منه أن يدعو لي ولوالدي وللمسلمين أجمعين .

عيد بطاح الدويهس

الكويت في

١٦ ذي الحجة ١٤٣٣ هجرية

١٢ نوفمـــــبر ٢٠١٢ ميلادية

علو الهمة

هذا الكتاب يصلح لمن لديهم طموح كبير و همة عالية؛ أي يريدون أن يحققوا الخير لأنفسهم وللناس في مجال العلم والعمل، وفي أعمال الدين والدنيا أما من ضعفت همتهم فقد حاولت أن أشجعهم وأكسر القيود التي تقيدهم والتي أهمها الجهل بالإسلام والواقع، وعلينا أن نحرص أشد الحرص أن نكون نحن وأبناءنا وأصدقاءنا من ذوي الطموحات الكبيرة؛ فالذي يضع أهداف كبيرة يستغل جهوده وطاقاته العقلية والجسدية بل يحشد لها أيضا أنصار، أما من تكون أهدافه متواضعة فيخسر الكثير من طاقاته ومن الدنيا والآخرة ولا يصلح أن يكون قدوة لأبنائه، وإليكم بعض الأقوال التي تدفعنا باتجاه الهمة العالية :

١) قال رسول الله ﷺ:

« من كانت الآخرة همه ، جعل الله غناه في قلبه ، وجمع له شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه ، جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يؤته من الدنيا إلا ما قدر له »

٢) قال ابن القيم في مدارج السالكين :

«فعلو همة المرء : عنوان فلاحه وسفول همته : عنوان حرمانه»

٣) قال الشافعي :

همتي همة الملوك ونفسي ... نفس حر ترى المذلة كفرا

٤) قال امرؤ القيس:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فقلت له لاتبك عينك إنما ... نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

٥) وقال ابن القيم:

«إن ضعف الإرادة والطلب من ضعف حياة القلب وكلما كان القلب أتم حياة ، كانت همته أعلى وإرادته ومحبته أقوى».

٦) قال ابن القيم :

«فان الهمة كلما علت بعدت عن وصول الآفات إليها وكلما نزلت قصدتها الآفات من كل مكان».

٧) قيل ليزيد بن المهلب :

ألا تبني دارا ؟ فقال: « منزلي دار الإمارة أو الحبس».

٨) **واجتهد أبو موسى الأشعري** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قبل موته اجتهادا شديدا فقيل له: لو أمسكت أو رفقت بنفسك بعض الرفق ؟ فقال: « إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها والذي بقي من أجلي أقل من ذلك» .

قال الشافعي :

إني رأيت وقوف الماء يفسده ... إن ساح طاب وان لم يجر لم يطب

والأسد لولا فراق الأرض ما افترست ... والسهم لولا فراق القوس لم يصب

٩) وقال ابن القيم :

«ولا شئ أقبح بالإنسان من أن يكون غافلا عن الفضائل الدينية ، والعلوم النافعة ، والأعمال الصالحة ، فمن كان ذلك فهو من الهمج الرعاع» .

١٠) وقال المتنبي :

واذا النفوس كن كبارا ... تعبت في مرادها الأجسام

١١) قال أحمد شوقي :

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم منال إذا الإقدام كان لهم ركابا

١٢) قال الشاعر:

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال

١٣) قال الفضيل بن عياض :

الزم طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ، ولا تغتر بكثرة الهالكين.

١٤) قال الشاعر :

وأفتح عيني حين أفتحها فأرى كثيراً ولكن لا أرى أحدا

١٥) وقال أحدهم لما عوتب لشدة اجتهاده :

«إن الدنيا كانت ولم أكن فيها وستكون ولا أكون فيها ولا أحب أن أغبن أيامي».

١٦) قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

«إني أكره أن أرى أحدكم سبهللا (أي فارغا) لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة».

١٧) قال الجنيد البغدادي :

«ما طلب أحد شيئاً بصدق وجد إلا ناله فإن لم يناله كله نال بعضه» .

١٨) يقال في منثور العرب « أتعب قَدَمَك فإن تعب قَدَّمَك ».

١٩) وقال أبو القاسم الشابي :

ومن يتهيب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

٢٠) من المهم جدًّا أن نضع أهداف طموحة في مجال العلم والوظيفة والحياة العامة ونجتهد في الوصول لها ونزرع في نفوسنا ونفوس أبناءنا والناس الطموح الكبير ومما يشجع على ذلك الأمور التالية :

أ) القدوة :

معرفة سير الأنبياء والعلماء والقادة الكبار.

ب) العلم :

زيادة العلم في مختلف المجالات وخاصة في الإسلام وفي التخصص الذي نرغب به؛ فكلما زاد علمنا زادت ثقتنا بأنفسنا؛ فالعلم بالإسلام يجعلنا لا نعرف اليأس ولا يؤثر فينا الفشل والصعوبات والمصائب، ويعلمنا أهمية الصبر والعمل الجماعي ويصلح نوايانا فتكون أعمالنا خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى فيبارك فيها ويعزنا ويحمينا ويسهل لنا الوصول لما نريد ومن فوائد زيادة علمنا أنه يجعلنا قادرين على وضع أهداف طموحة؛ لأن لدينا العلم في كيفية تحقيقها، ولنتذكر أن الجهل والعجز مرتبطان برباط قوي؛ قال على بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لكميل النخعي: « يا كميل، العلم خير من المال؛ العلم يحرسك وأنت تحرس المال؛ والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو بالإنفاق» ، وقال الحسن البصري: « إذا استرذل الله عبداً زهده في العلم » وقال الإمام الشافعي: « كل يوم أزداد فيه علمًا يظهر لي فيه مدى جهلي ».

ج) ترك البيئة المثبطة :

قد تكون البيئة المثبطة هي أسرتك أو أصدقاؤك أو بيئة العمل أو بيئة القبيلة أو الشعب فلابد من الابتعاد عمن يقتلون الأحلام ويحطمون المعنويات فإذا قلت مثلا: « سأعمل في التجارة» قالوا: «هذا مجال لن تنجح به» وإذا قلت: «أنوي تأليف

كتاب» قالوا: «ليس هناك من يقرأ » وهكذا ؛ فابحث عمن يشجعونك على أن تتعلم وتعمل وتفكر وتطور وتستمر؛ فأنت لا تستطيع التحليق مع النسور إذا كنت محاطاً بالفاشلين .

د) صحبة أولي الهمم العالية :

في كل شعب هناك مجتهدين في علمهم وعملهم وهذه نماذج واقعية فتعرف عليهم وتعلم منهم كيف تغلبوا على الصعوبات؟! وكيف اختاروا أهدافهم؟! وكيف يستغلون وقتهم؟! وستعرف منهم أن طريق الانجاز ملئ بالصعوبات وأيضا مليئاً بالفرص والأفكار والإنجازات، وقد قابلت أحد هؤلاء ومع أنه وصل إلى السبعينات من عمره إلا أنه لازال لديه طموحات في تحقيق مزيد من الإنجازات وتأكد إنك إذا قارنت نفسك بالناجحين ستجد نفسك مقصرا أما إذا قارنت نفسك بالكسلاء والجهلاء والفاسدين فستجد نفسك « مجتهد » فقارن نفسك بالأفضل لا الأسوأ.

ح) العمل ممتع :

مما يجهله كثير من الناس أن العمل ممتع والانجاز جميل جدا فتجد رجل كبير السن من أهل الخير يسافر إلى أفريقيا ليقوم ببناء المستشفيات وحفر آبار المياه وبناء المساجد والمدارس وكان بإمكانه أن يسافر إلى سويسرا للسياحة والراحة ولكن سعادته النفسية في تحقيق إنجازات للفقراء والمحتاجين وقد أخذ كتابي (عجز العقل العلماني) كثيراً من الجهد والتعب وعندما أنجزته شعرت بفرح وراحة لأنني حققت إنجازا سيفيد بإذن الله تعالى الكثير من الناس ، وكثير من الإنجازات الهامة ليس فيها مكاسب مالية أو وصول إلى مناصب بل أمور تنفع الناس في دينهم أو دنياهم، وأرى شخصياً أنه من الخطأ أن تكون طموحاتنا في مال أو مناصب؛ بل علينا أن نحقق إنجازات تفيد الناس ولنتذكر أننا إذا حققنا مصالح الناس؛ فقد حققنا مصالحنا الحقيقية؛ فلنبتعد عن الأنانية والمصالح الشخصية الوهمية، ولنفكر

بمصالح الدين والوطن والشعب والقبيلة وهذا لا يعني أن نتجاهل ما يفيدنا شخصيًّا ويفيد أسرنا. قال الإمام الشافعي :

«بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي».

وقال أهل العلم : «إذا أراد الله بقوم خيراً فتح لهم باب العمل وأغلق عنهم باب الجدل وإذا أراد الله بقوم شراً أغلق عنهم باب العمل وفتح لهم باب الجدل »

(خ) إقتناص الفرص :

من المهم أن نبحث عن الفرص الكبيرة التي يكون مردودها عظيم على الناس وعلينا، وكم من فرص فكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية لا نراها وإذا رأيناها لا نسعى لأن نجعلها أهداف لنا؟! وعلى المستوى الشخصي نعلم أن الصلاة في المساجد أهم من ملايين الدنانير ومع هذا قليل من الناس من يصلى في المسجد علما بأنهم يسمعون كل يوم «الصلاة خير من النوم » وأصبح طلب العلم متاح في هذا العصر فما أكثر الكتب والمتخصصين، ولكن القليل من الناس من يحاول أن يزيد من رصيده من علوم الدين أو الدنيا أو الأعمال المفيدة.

الطموح شيء أساسي

إذا كان لديك طموح كبير فهذا شيء ممتاز؛ لأن الطموح الصغير والأهداف المتواضعة تعني الفشل من أول الطريق، ولكن الأهداف الكبيرة تحتاج إلى تحويلها لأهداف صغيرة حتى تتمكن من تحقيقها كلها أو أغلبها إن شاء الله تعالى :

١- هدف إنهاء الدراسة الجامعية هدف متواضع إذا كان هو الهدف النهائي للعلم في حياتك .

٢- هدف التميز خليجياً أو عربياً أو عالمياً في مجال تخصصك هدف كبير.

٣- الهدف الصغير لا يستغل كل طاقاتك ولا يحتاج إلى جهد كبير وعلم كثير ووقت طويل والهدف الكبير يستغل كل طاقاتك وقد لا تكفي ويحتاج إلى علم كثير وصبر جميل ووقت طويل وقد ينتهي عمرك ولم تحققه ويحققه غيرك وأعلم أنه كلما كانت أهدافك شخصية تكون متواضعة، وكلما كانت على مستوى الوطن والأمة تكون كبيرة.

٤- قال أحد العلماء لابنه عندما قال له: « أريد أن أكون مثلك ياأبي» قال الأب: «إنني عندما كنت في عمرك كنت أريد أن أكون مثل الإمام علي بن أبي طالب ﵁ وانظر أين أنا وأين علي».

٥- إذا كان هدفك أن تكون رئيس وزراء فقد تصبح رئيس وزراء أو وزير أو وكيل وزارة (المنصب ليس هدف صحيح ولكن هذا مثال) إذا كان هدفك أن تكون موظف عادي فستبقى موظف عادى حتى لو بلغت سبعين عاماً.

٦) الطموح ليس طمع بل هو أمر يعطي الحياة قيمة لأنك تريد أن تخدم نفسك ومجتمعك والإنسانية وقيل: « لا عاش من عاش لنفسه ».

٧) من الخطأ أن يكون طموحك خيالياً ؛ بل المفروض أن يكون واقعياً، وواقعياً ليس معناه أن يكون صغيراً؛ فكل انجاز يمكن تحقيقه بفترة قصيرة أو بعقود أو قرون هو إنجاز واقعي.

٨) ٤ أفراد من الكويت كونوا لجنة مسلمي أفريقيا في بداية الثمانينات من القرن العشرين وشيدت خلال عشر سنين مئات المساجد والمستوصفات والمدارس والآبار وكفلت ثمانية آلاف يتيم، وتحقيق الأهداف الكبيرة أمر ممكن ويتطلب حسن اختيار الأهداف وفريق العمل.

٩) كثيرون جدا يحاولون إقناعك بأن تكون أهدافك متواضعة .

أ: لا تجتهد لا أحد يقدر ذلك في التقييم السنوي أو الترقيات.

ب:اجتهادك يصب في صالح مدير الشركة أو مديرك وليس في صالحك .

ج: انظر إلى فلان اجتهد ثم لم يحصل على شيء .

د: مصلحتك أن تهمل في عملك وتتكاسل وما أحسن الراحة.

ح: من لا يجتهد لا يرتكب الأخطاء ولا يتعرض إلى لوم أحد.

هـ: اعمل ما يطلبونه منك لا أكثر ولا أقل.

خ: لا تجتهد فتفضح كسل زملاؤك

وفي المقابل يقول الإنسان العاقل ذو الرسالة السامية :

١- أنا عندي أمر من الله سبحانه وتعالى بأن أجتهد وأعمل الأعمال الصالحة.

٢- إذا زادت أعمالي الصالحة من عمل وظيفي وعبادة وعلم زادت حسناتي وقلت سيئاتي .

٣- طاقاتي أكبر بكثير مما يطلب مني، فلماذا أجمدها فتضيع هدرا ويضيع شبابي

من غير أن أحقق شيئا مميزا؟! .

٤- إذا عملت وحققت إنجازات فأنا أول وأهم المستفيدين، وإذا تكاسلت فأنا أول وأكبر الخاسرين ، ومن فوائد الاجتهاد في العلم والعمل: قوة الشخصية، والثقة بالنفس.

٥- لا أقارن نفسي بزملاء كسلاء وفاشلين؛ بل أقارن نفسي بالمتميزين الذين من أهم صفاتهم الاجتهاد في العلم والعمل

٦- لا أربط عملي ونتائجه بما أحصل عليه من تقييم سنوي أو ترقيات أو مناصب بل بالأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى.

٧- لا توجد راحة في الكسل؛ الراحة الحقيقية والسعادة: هي في الانجاز.

٨- حتى الحيوانات تعمل وتجتهد في تحقيق أهدافها من غذاء أو أمن أفلا أجتهد وقد أعطاني الله العقل والإسلام وبإمكاني أن أصل إلى أهداف عظيمة

٩- الحياة مهمة ولا أريد أن أخسرها بالكسل والنوم والأهداف المتواضعة

١٠) إن تربية الأبناء تربية سليمة هدف مهم جدا ولكن هذا الهدف لا يحتاج كثيرا من الوقت بل إرشادات وتربية وتوجيه فلا تخدع نفسك بالهروب من الأهداف العامة الصحيحة بحجة أنني مشغول بتربية الأبناء.

١١) تذكركم من أحلام كبيرة أصبحت واقع فأحلم، ولكن حاول أن تنفذ حلمك لا أن يبقى حلمك خيال لا علاقة له بالواقع فينتهي عمرك دون أن تحققه أو تحقق جزءا منه .

كيف تخطط لحياتك الوظيفة

عيد بطاح الدويهيس

هل تريد بعثة ؟

كثيرون جدا يربطون تطورهم العلمي بالحصول على شهادة جامعية أو شهادة دكتوراه وهذا من الأخطاء الفادحة وذلك للأسباب التالية :

١) نعم هناك كثيراً من الطرق للوصول إلى البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه مغلقة، فلا توجد بعثات، ولا إجازات دراسية، وأحيانا هناك ظروف اجتماعية تمنع تفرغ الإنسان للدراسة وأقول: العلم شيء والشهادة شيء آخر، فالشهادة ورقة تشهد أنك قرأت وفهمت وتعلمت وبإمكانك أن تقرأ وتفهم وتتعلم خارج أسوار الجامعة من خلال القراءة وسؤال أهل التخصص وعمل التجارب والدراسات والاجتهاد في العمل وغير ذلك

٢) كثيرون حصلوا على شهادات جامعية بالغش أو من خلال جامعات ضعيفة أو من خلال الحفظ لا الفهم فأغلب الشهادات محدودة التأثير وما يؤثر في الواقع بشدة هو العلم.

٣) كثيرون جدا نسوا كثيراً من العلم الذي تعلموه في الجامعة في فترة قصيرة لا تزيد عن ثلاث سنوات؛ لأنهم لم يعملوا على تطبيقه وتطويره في حياتهم الوظيفية والعامة

٤) العلم مراحل كثيرة جدا بل بلا حدود ويتعلم الإنسان في مجال تخصصه حتى آخر عمره؛ فالشهادة الجامعية بداية الطريق لا نهايته وكذلك الأمر في شهادة الدكتوراه .

٥) قدم العالم توماس أديسون اختراعات أكثر مما قدم مئة ممن حصلوا على شهادة الدكتوراه مع أن أديسون لم يتخرج من الجامعة وليس لديه شهادة جامعيه بل

لديه علم اكتسبه من القراءة والتجارب والصبر الطويل والتفكير الكثير والإخلاص للعلم

٦) كثيرون جداً هدفهم من الشهادة الجامعية أو شهادة الدكتوراه الحصول على وظيفة أو منصب أعلى أو راتب أفضل ولا علاقة لهم بالعلم، ولا يهتمون به، ولا يسعون إلي تطوير أنفسهم علمياًّ؛ فتمر سنة كاملة من غير أن يقرأوا كتاباً في تخصصهم أو يحضروا مؤتمراً علمياً، أو يقوموا بعمل تجارب أو دراسات فما أكثر المتطفلين على العلم وما أكثر من ينتسبون للعلم وهم ليسوا من أهله!.

٧) هل من الصعب أن تشتري كل الكتب التي يتم تدريسها في الماجستير والدكتوراه وتقرأها وتفهمها، أو تسأل المتخصصين عما يصعب عليك فهمه؟ ، هل من الصعب أن تعمل في وظيفة متواضعة في مجال تخصصك مع عالم متميز أو تاجر كبير أو مهندس خبير أو غير ذلك فتتعلم منهم الشئ الكثير، وتتعلم الكثير من المؤسسة التي تعمل بها؟

٨) صحيح أن الأنظمة الوظيفية تعترف بالشهادة أكثر من العلم، وصحيح أن هذا قد يرتبط بالمال والمناصب، لكن الصحيح أيضا أن هناك قطاع خاص وهناك مسئولين حكوميين يقدرون العلم والخبرة أكثر بكثير من الشهادة، ومن يقدرون عادة قلة وهذا شيء طبيعي؛ فمن ليس في مجال تخصصك لن يقدر عملك، وكثير ممن يحيطون بك ليسوا في مجال تخصصك، ومن في مجال تخصصك قد يكون متواضع العلم أو غير ذلك أما تقدير الناس لأصحاب الشهادات فهذا أمر معروف ولكنهم أيضا يقدرون المتميزون في أعمالهم وأقول: دعوا أعمالكم تتكلم، قال الشاعر :

لا تقل أصلي وفصلي إنما المرء ما قد فعل

٩) على الإنسان أن يجتهد في زيادة رصيده من العلم، ويمكن أن يبدأ في عمل بحث لرسالة الماجستير أو الدكتوراه في مجال تخصصه من خلال دراسة قضية

واقعية كعمل بحث عن مرض منتشر في وطنه، أو عمل بحث عن مدى تطبيق الشورى في الوزارة، أو عمل بحث عن أنظمة المعلومات في الدولة أو غير ذلك ويقوم بتجميع المعلومات والقراءة والاطلاع على رسالات الماجستير و الدكتوراه، وبعد أن ينهي البحث أو أجزاء كبيرة منه على مدى عدة سنوات يقدمه إلى عدة جامعات ويختار أفضلها، وهذا الأمر لا يتطلب تفرغ ولا بعثة وسيحصل على شهادة بإذن الله تعالى متى ما سمحت الأمور، وليس مشكلة أن يتأخر في الحصول عليها لمدة عشر سنوات أو أكثر .

١٠) نحتاج في أمتنا إلى ملايين الدراسات والأبحاث في كثير من المجالات، فنحن لا زلنا نشكو من فقر مدقع في عدد الدراسات والأبحاث، ونحتاج آلاف الدراسات عن واقعنا التخطيطي والإداري، وأخرى عن واقعنا السياسي والاجتماعي، وتتطلب الدراسات عن الواقع قراءة للعلم النظري في مجال البحث، ثم جمع المعلومات الكثيرة عن الواقع. ومن مزايا هذه البحوث: هو الربط بين العلم واستفادة المجتمع منه، لا كما نشاهد في كثير ممن حصلوا على شهادات الماجستير والدكتوراه من جامعات أجنبية؛ حيث أن كثيراً من أبحاثهم ذات علاقة ضعيفة بالواقع المحلي، ومن مزايا هذه الأبحاث: أنها مطلوبة للمجتمع، ومهمة جدا حتى لو لم تكن لها علاقة بالحصول على شهادة. علمية فاكتب المقالات في تخصصك وانشرها، وتذكر أن الناس تقرأ المقالات والكتب أكثر مما تقرأ رسائل الماجستير والدكتوراه .

١١) أكبر وأهم وسائل التطوير والتعلم: هو طور نفسك بنفسك، وعلم نفسك بنفسك، وليس معنى هذا ألا تستفيد من علم الآخرين، أولا تستشير ذوي الاختصاص؛ بل معناه أن تقرأ كثيراً وتعمل أعمال كثيرة في مجال تخصصك، وأن تبحث عن المؤتمرات والدورات التدريبية، وتلتحق بها حتى لو على حسابك الشخصي، وتذكر دائماً أنت أكبر العوائق أمام نفسك وأنت أكبر المطورين لها إذا أردت .

١٢) إذا كان أحد أهم أهداف الحصول على شهادة الماجستير والدكتوراه هو الحصول على راتب أفضل؛ فتأكد أن وسائل اكتساب المال كثيرة مثل: العمل جزئيا بالتجارة أو التدريس، أو الدورات التدريبية، أو غير ذلك؛ كما أن القناعة والاقتصاد بالمصاريف نظام طبقه البعض ولم يواجهوا أي صعوبات مالية؛ في حين أن التبذير والقرارات الخاطئة جعلت بعض الأغنياء وكثير ممن رواتبهم عالية يواجهون الديون والإفلاس والهموم والمشاكل .

الإخـــلاص

إذا كان المطلوب أن نزيد من علمنا حتى نتطور ونزيد من عملنا حتى نتطور؛ فإن المطلوب كذلك أن نزيد من درجة الإخلاص والنوايا الحسنة، وأن يكون هدفنا من علمنا وعملنا كسب رضى الله سبحانه وتعالى فلا عمل بلا نية صالحة، فالعمل الطيب إذا كان بلا نية لا ينفع؛ فالصلاة إذا كانت نفاقاً أو عادة لا تنفع مع أنها صلاة، ولا يجب أن يكون هدف العمل الترقية، أو طلب الشهرة والسمعة، أو التفاخر على الآخرين، أو كسب رضى الرؤساء أو النفاق لهم، ومن المهم إبعاد الكراهية والحسد والعداوة عن العمل، وكذلك التعصب العرقي والطائفي والديني والحزبي والطبقي؛ فالإنسان المتطور صاحب مبادئ سامية؛ فليس هدفه إعاقة أعمال الآخرين أو الجدل في الاجتماعات أو استعراض مهاراته، كما أن الغرور مقبرة كبيرة وكثيرون يرون أنفسهم أفضل الناس أو على الأقل أذكاهم، وإذا تأملت في أعمالهم لا أقوالهم وجدتهم عبيد لمدراء أو عبيد لشهواتهم، أو امتلأت قلوبهم بالحسد والعنصرية، أو بالكذب والمظاهر، أو بالكسل واللامبالاة .

- حلل معاشك ...... مبدأ يتطلب الاجتهاد في العلم والعمل والنوايا
- يعكس الإخلاص قلوب نظيفة وكبيرة وأخلاق سامية
- الإخلاص هو حب الخير للناس
- قيل للإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من نسأل بعدك؟ قال: « اسألوا عبد الوهاب» قيل: « ليس له سعة في العلم» قال: « إنه رجل صالح مثله يوفق للحق».
- من أهم أسس النجاح: ركز على إصلاح نيتك؛ فاجعل عملك خالص لله سبحانه وتعالى. ومن مؤشرات النية الصادقة: حب الناس، والصدق، والوضوح، والرضى بما كتبه الله، والاجتهاد في العمل، وليس معنى هذا أن الإنسان لا يطالب بحقوقه أو لا يطالب بترقية إذا كان يستحقها.

كيف تخطط لحياتك الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس

الطريق ليس مفروشاً بالورود

نعم هناك صعوبات كثيرة في طريق العلم والعمل، ولكن أيضا هناك طرق كثيرة للتغلب على الصعوبات فكر فيها وتعلم وستجد الحلول الكثيرة ؛ فالحياة معركة كبيرة لا ينجح فيها إلا الأقوياء بإيمانهم وبأخذهم بالأسباب المادية خذ مثلا: مشكلة حرارة الشمس في الصيف في الكويت هذه مشكلة كبيرة ولكن لها حلول كثيرة منها :

١- البس غترة سميكة.

٢- اسكب ماء على الغترة أو على الرأس.

٣- استخدم شمسية.

٤- مرشات ماء في الأسواق أو الحدائق.

٥- مظلات داخل البحر لحماية السابحين.

٦- مجمعات مكيفة.

٧- مظلات لهواة المشي.

٨- اجلس في الظل.

٩- سافر.

١٠- العب رياضة في صالة مكيفة.

١١- ابدأ يومك من الفجر

● صعوبات كثيرة ستواجهك في عملك ابتسم وقل كيف سأحلها؟ فهناك طرق للتعامل مع مديرك الفاسد، أو الفاشل، أو مع نقص الميزانية، أو مع قلة الفرص

التدريبية أو غير ذلك وينجح في الحياة الأقوياء بعقولهم وبصبرهم وباجتهادهم وبعزائمهم؛ قال أحد الصالحين: « من صبر على احتمال مؤن الناس سادهم » فلا تستسلم للصعوبات وشكى لى زميل عربى فقال: « كيف أتطور وهناك سيطرة لعرق معين في الإدارة التي أعمل بها » وأقول: لا تترك أحد يحطم مستقبلك واثبت للقريب والبعيد أنك كفاءة من خلال المقترحات، وتأليف الكتب، والحصول على شهادات أعلى في مجال تخصصك أو في الإدارة أو التخطيط أو الاقتصاد، وأبحث عن فرص عمل خارج الإدارة أو المؤسسة، وتذكر أن بإمكانك أن تصعد الجبال فلا تجعل الصخور الكبيرة تمنعك من الصعود.

● الناجحون: لا يعرفون الشكوى من الظروف والإمكانيات، والفاشلون: هم الذين يكثرون من الشكاوي ولوم الوزارة والحكومة أو المجتمع .

● الفشل شئ طبيعي ويحدث في مجال العمل والتجارة والعلم وعلينا ألا نتأثر به. بل علينا أن ننساه فورا ولكن لا ننسى لماذا فشلنا ؟وعلينا دائما أن نفكر ونخطط ونجمع المعلومات قبل تنفيذ العمل حتى نقلل إلى أقصى حد ممكن من احتمالات الفشل .

● كثيرون يفشلون في مجال التجارة؛ لأنهم يعتقدون أن النجاح بها يحتاج إلى رأس مال لا علم، وهؤلاء أخطأوا في العلم والتخطيط؛ ففشلوا سريعاً والمفروض أن يتعلموا التجارة من خلال العمل عند أهل الخبرة فيها ثم بعد اكتساب الخبرة الكافية يبدأوا عملهم التجاري، وقد يستغرق اكتساب الخبرة سنتين أو أكثر .

● كثيرون يرون الصعوبات والقيود في الإمكانيات، واللوائح، والقوانين، وتعاون الآخرين، وموافقة الرؤساء في العمل ....الخ ولكنهم لا يرون الفرص الكثيرة في المؤسسة والبلد والأمة والعالم، وغالباً ينجح من يبحثون عن الفرص ويقتنصونها، لا من يظنون أن الفرص ستأتيهم يوما ما، ابحث عن الفرص واقتنصها مثلما يفعل

الصيادون فى الصحراء والغابات والبحار.

● يرى كثير من المسلمين الفساد السياسي، والإداري والتآمر الأجنبي، وقلة الموارد المالية، والفقر، والجهل، والمرض ..... الخ ولا يرون الثروة البشرية والمادية، ولا يرون أهل العلم والإخلاص، ولا يرون التماسك الاجتماعي في أغلب دولنا ولا يرون الطاقات الكثيرة التي يمكن الاستفادة منها، ولا يرون الخبرات التي تم اكتسابها، ولا يرون الإنجازات الكثيرة في التعليم والطرق والزراعة والصناعة .... الخ.

● تأكد أن انتقامك من بيئة العمل الظالمة بالإهمال والكسل واللامبالاة وانضمامك إلى الفاشلين في عملهم سيضرك أنت أشد الضرر وهذا ينطبق على العاملين بالقطاع الحكومي والخاص؛ فالوزير لن يزعل إذا كنت فاشلاً، ولن يُعاقب الوكيل إذا كانت إنتاجيتك متدنية، ولن ينتحر مديرك حزناً على انحرافك الوظيفي، والأفضل لك أن تستمر بالاجتهاد نوعاً وكماً في تطوير عملك؛ فهذا هو من يحقق مصالحك الحقيقية أما غيرها فلن تحصد منه غير مكاسب وهمية؛ فالإهمال يضعف من قدراتك ومؤهلاتك وخبرتك واحترام الناس لك .

● كم من فرد تغيرت حياته جذريا عندما اقتنع أن أوراق النجاح في الدراسة أو الحياة هي بيده لا بيد الآخرين؟! أي لما توقف عن التذمر والشكوى أو لوم رئيسه أو غيره حقق كثير من النجاح، لأنه فكر وشاور وخطط وعمل باجتهاد وصبر واقرأوا قصص كثير من الناجحين، وستجدون أن تميزهم كان نتيجة جهودهم الذاتية، وأن مساعدة الآخرين كانت محدودة، أليس الطلبة الأكثر تفوقاً: هم الطلبة الأكثر مذاكرة وصبراً والعكس صحيح؟ فأفشل الطلبة: هم أكثرهم استهتارا، وكلا النوعين لهم نفس المدرسين والمنهج والإدارة المدرسية .

كيف تخطط لحياتك الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس

إبدأ فوراً بالتغيير

١- ينشأ البشر في بيئات مختلفة في عقائدها ومبادئها، وعاداتها وأنظمة حكمها، وطبيعة اقتصادها، ومناخها وتضاريسها ووظائفها؛ وأياً كان مكانك ومهما كانت عقائدك وخبرتك بالحياة فأنت بحاجة إلى أن تقف وتفكر بعمق في أمور كثيرة أهمها:

١- صحة وصواب عقيدتك ومبادئك.

٢- حياتك الشخصية والأسرية.

٣- حياتك العامة.

٤- تخصصك العلمي.

٥- عملك (وظيفتك).

ولأن هناك تنوع في كل ذلك فعليك أن تتجه إلى الحق والصواب ولذلك لابد من التغيير في كثير مما ذكرته أعلاه؛ فكم من الناس من لم يتعمق في عقائده بل اتبع ما قال له آباءه وأجداده، أو قلد الغرب أو الشرق وظن أن ما اقتنع به هو المبادئ الصحيحة ولم يتعرف بعمق على غيرها؟! والبداية مراجعة العقائد وتقييمها؛ فهي أهم خطوة في الحياة وهي المهمة التي انشغل في إصلاحها الأنبياء والصالحين، وسأركز في هذا الكتاب على التخطيط للحياة الوظيفية كجزء مهم من حياة الإنسان ولكن لا يجوز أن ننسى أهمية العقائد والمبادئ فهي أهم من الوظيفة والنجاح بها.

٢- لا تحدث رغبتك في تحقيق الإنجازات التغيير فما أكثر الطموحات والآمال والأحلام التي نفكر بها، ولكن يحدث التغيير عندما تقرر أن تحقق الطموحات والآمال وتعمل جاداً لتحقيق ما قررت فلابد من قرار وعمل.

٣- من أهم أسباب الفشل وتأخير الإنجازات وإضاعة الوقت هو تأجيل التغيير؛ فتقول بعد شهر سأبدأ في تعلم الحاسب الآلي، أو بعد سنة سأبدأ بالإعداد لبحث الماجستير، وقد تتأخر الأمور سنين كثيرة؛ قل سأبدأ اليوم في تعلم الحاسب الآلي وسأبدأ إن شاء الله تعالى خلال أسبوع في تجميع المعلومات لبحث الماجستير ، وسأتصل الآن في مسئول لإقناعه بفكرة تفيد المؤسسة وهكذا، والمشكلة أننا نؤجل كثير من الأمور وندلع أنفسنا وننشغل بأمور ثانوية وأحياناً هامشية ليست ضرورية لأسرنا وأنفسنا وأنا متأكد أن هناك ملايين من العرب يؤجلون ممارسة الرياضة سنوات مما جعل كثير من الأمراض تصيبهم ولا تخدع نفسك بأنك مشغول لأن في اليوم أربع وعشرون ساعة بإمكانك تحقيق الكثير فيها من الإنجازات العلمية والأسرية والرياضية وغير ذلك، قال الحسن البصري رحمه الله تعالى: « أدركت أقواما كان أحدهم أشح على عمره ووقته منه على درهمه وديناره».

٤- لا تنظر إلى الصعوبات التي تعيقك عن تنفيذ طموحاتك الشخصية والعامة ، ولكن انظر إلى طاقات هائلة عندك وعند أصدقاء وأقارب ومؤسسات والدولة والتي يمكن استغلالها لتحقيق آلاف الإنجازات.

٥- لن يحدث التغيير إذا قمت أنت بتقييم نفسك بطريقة خاطئة؛ بل شارك الصالحين والمتخصصين في تقييم عقائدك وتخصصك ووظيفتك وأهدافك؛ فقد تكون مثلاً راضياً عن صلاتك وعباداتك ولكن إذا وضعت لها الأهداف الصحيحة؛ فستجد أن هناك إمكانية كبيرة للتغيير للأحسن بأن تصلي في المسجد لا في البيت وأن تزيد من الخشوع وتتعلم القرآن وغير ذلك فمن الخطأ أن تضع أهداف متواضعة وأقول : لا يوجد حدود في بيئة التطور والتغيير نحو الأفضل سواء في العبادة أو العلم أو الحياة الوظيفة أو غير ذلك.

٦- هناك موروثات سلبية تحطم من رغبتك في التغيير لابد من رفضها ومن هذه

الموروثات والأقوال «روح بعيد وارجع سالم» «أمشي جنب الحيط» «ماليش دعوة» «هذه مسئولية المدير» «أنا إنسان قنوع» «مسئوليتى تقتصر على أسرتي» «حاولت وفشلت» «هل تريد تغيير الكون» «دع الخلق للخالق» «مافيش فايده يا صفية» «سيسجل المسئول انجازاتي باسمه» «لن أخدم هذه المؤسسة الفاشلة»

٧- التغيير هو سنة الحياة وهو شيء طبيعي؛ فالحياة تعيش في تغيير كبير في كثير من جوانبها، وعلينا أن نسعى أن نكون في كل يوم أفضل مما كنا عليه في الأمس سواء في عقائدنا أو أخلاقنا أو عاداتنا أو أعمالنا أو طموحاتنا، وإذا بقينا كما نحن فغالب ما سنكون متخلفين، فإذا لم يزيد علمنا في مجال تخصصنا؛ سنتخلف وإذا لم نذكر أنفسنا بمبادئنا فسننساها، ولا تقول وصلت للقمة فلن تصل أبداً فحتى عاداتنا الغذائية تحتاج إلى تطوير كبير فما بالك بغيرها.

٨- اسلك الطريق الذي يوصلك إلى الهدف ولا تسلك طريقا خاطئاً؛ فتجد هناك من يريد أن يكون غنياً ومع هذا تجده يعمل في القطاع الحكومي، أو من يريد أن يكون مسئولاً عاماً؛ أو شخصية عامة وهو مشغول في جمع المال، أو يريد أن يكون رياضياً متميزاً وهو منتسب إلى نادي صغير، أو يريد أن يكون كاتباً صحفياً ومع هذا لا يقرأ ما يحدث في العالم والساحة المحلية وليس له علاقة بالواقع الذي يكتب عنه، ومن الضروري أن تحشد طاقتك في اتجاه الهدف الذي تريد تحقيقه، ولا تشتت جهودك على أهداف كثيرة فتنجز القليل أو لا شيء قالت العرب : «من العبقرية حصر المهمات ».

٩- كن طفلاً في طريقك للوصول إلى الهدف؛ فالطفل الذي يحبو ويريد أن يصل إلى هدف المشي يفشل مرات كثيرة ولكنه يستمر حتى يجيد المشي وهو لا يستسلم مع أنه سقط مرات كثيرة فكن متفائلاً صبوراً، ومن الخجل ألا تفعل ذلك وأنت شاباً أو رجلاً فلا يغلبك الطفل. ومن المهم أن نتعامل مع الصادقين من الموظفين والشباب

والكبار كما يتعامل الآباء والأمهات مع الطفل الذي يحبو فهم؛ يصبرون على فشله مرات كثيرة ويساعدونه حتى ينجح حتى لو استمر هذا الوضع شهور بل حتى سنوات؛ وذلك لأنهم يحبونه فلنعطي الفرص الكثيرة والدعم للصادقين حتى يحققوا إنجازات مفيدة.

١٠- لم يكن الفشل أبداً محطماً لآمال المخلصين المجتهدين من أفراد ومؤسسات وشعوب فكثير منهم فشل في معارك عسكرية ثم عاد وانتصر وكثير منهم فشل في تحقيق إنجازات فحاول وحاول حتى نجح؛ فالفشل شيء طبيعي ومتوقع في حياة الناجحين ولكن الفشل لا يؤثر في نفسياتهم، ولا يحطم طموحاتهم؛ بل يجعلهم يغيرون في أساليبهم أو أهدافهم ويحاولون بعد ذلك فيحققون النجاح. ولنتذكر أن النجاح ليس هدف بحد ذاته؛ بمعنى أننا مطالبين بالسعي لأهداف كبيرة، ولكن وصلت أو لم تصل فهذا أمرٌ يقدره الله سبحانه وتعالى والمهم أن تجتهد

(١١) هناك معوقات كثيرة نسمعها من بعض الأفراد تمنع رقيهم وتطورهم ، وسأذكر بعضها، والجواب عليها باختصار، ومن هذه المعوقات مايلي : .

١- مجال جديد

هناك من يقول : لا أعرف كيف أعمل بالتجارة أو المجال الجديد الذي أرغب به وأقول كلنا نبدأ من الصفر فأبدأ بالتعلم من خلال القراءة، وسؤال أهل الصنعة، وممارسة العمل بصورة متدرب عند صاحب محل أو تاجر وستشعر يوم بعد يوم أنك تتعلم وأقول: كثير جداً من الأعمال سهلة ولكننا نعتقد أننا لن نتقنها ولكن إذا بدأنا بالتغيير والصبر والاستمرار سنتعلم أكثر من مجال عمل جديد قيل لابن عباس بم نلت العلم ؟ قال « بقلب عقول ولسان سؤول ».

٢- كبرت في العمر:

يظن البعض أن الوقت أصبح متأخر للتعرف على تخصص جديد أو ممارسة عمل جديد أو تغيير وظيفة وأقول: لا تتردد في التغيير والعطاء حتى لو وصل عمرك لسبعين سنة فتعلم العمل الذي ترغب به وتحبه ولا تبقى في عمل لا تحبه ولا يستغل طاقتك؛ وأثر عن النبي ﷺ أنه كان يدعو دائما « اللهم أجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه «

٣- الخوف من الفشل:

لم أطلب منك أن تنتقل فوراً إلى العمل الذي ترغب به بل أطالب بالانتقال التدريجي فإذا أردت أن تصبح ميكانيكياً وتترك التدريس؛ فابدأ العمل جزئياً بعد الدوام المدرسي في ورشة ميكانيكا للسيارات؛ وأقرأ الكتب في ميكانيكا السيارات ومع مرور الأيام سنة أو سنتين انتقل للعمل كلياً إذا كان الراتب جيداً .

٤- لا وقت لدي:

يقول البعض لا وقت لدي لتعلم تخصص جديد وأقول: بل يوجد وقت كثير فمن الضروري ترتيب أولوياتك في حياتك، فالتخصص الجديد يحتاج وقت وجهد ومال لإتقانه، أما إذا لم تكن على استعداد للتضحية؛ فأنت لست جاداً فلابد من تقليل ارتباطاتك الاجتماعية لتوفير الوقت، كما ولابد من تقليل أوقات الترفيه « فمن طلب العلا سهر الليالي» وهناك دورات تدريبية وكتب في إدارة الوقت فحاول أن تطور من أسلوبك في استخدام وقتك .

٥- لا توجد إمكانيات وفرص:

يقول البعض لا توجد فرص عمل ولا توجد إمكانيات للتدريب والتعلم وأقول بالتأكيد توجد فرص وإمكانيات إذا كنت ستفكر وستجتهد وهذا لا يعني أن الأبواب مفتوحة

وسترحب بك ولكن الموظف المتميز في عمله سواء في مهنة ميكانيكا السيارات أو التخطيط أو التجارة أو الإدارة أو الصحافة أو غير ذلك عليه أن يثبت تميزه وكفاءته من خلال نماذج عملية وسيجد الكثيرون يريدونه أن يعمل معهم أما إذا كنت ذو أداء ضعيف أو عادي فمن الطبيعي أن تجد كثير من الأبواب مغلقه.

٦- لا أريد أن أبدأ من أول الطريق:

ليس خطأ أن تبدأ في المجال الجديد من أول الطريق بل هذا هو الوضع الطبيعي ؛ فكثير من الأشياء تبدأ صغيرة ثم تكبر وهذا ينطبق على الإنسان والحيوان والنبات والانجازات؛ فليس خطأ أن ترضى بمساحة صغيرة في جريدة متواضعة كبداية إذا أردت أن تكون كاتبا، وليس خطأ أن تكون عاملاً مبتدئاً في كراج إصلاح السيارات أو تعمل بائعاً في محل صغير والنجاح لا يحدث من قفزة واحدة وقد قيل « من طلب الكل فاته الكل» والذي يبدأ صغير ثم يكبر بالتدريج تجده أكثر خبرة ونجاحاً، وقد قيل لا تستطيع إدارة عمل لم تقوم به، وإذا كنت ذا علم وأمانة واجتهاد في العمل وأفكار وطموح فستصعد بإذن الله تعالى بسرعة وتذكر أن المتميزين عملة نادرة وأن هناك من يقدر المتميزين.

٧- رأي الناس :

كثير من الناس يعطون وزناً كبيراً لرأي الناس في عقائدهم أو أعمالهم أو مهاراتهم أو أقوالهم ولهذا يتخلون عن كثير من الطموحات أو الأعمال أو المواقف والنجاح في التغيير يحتاج شجاعة وثقة وصراحة، فالمهم أن ما نعمله يرضي الله سبحانه وتعالى أما أن نبتعد عن حياة الإنجازات والعمل حتى لا يزعل مني صديقي أو زميل أو مسئول أو غير ذلك؛ فإن هذا يعني أنك ستكون صفر كبير في عالم الانجازات المهمة.

لا للإحباط

أنت إنسان خلقك الله سبحانه وتعالى لعبادته قال تعالى: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ سورة الذاريات آية ٥٦. والعبادة هي إتقان العمل في حياتك الشخصية والعامة، وأمرك الله سبحانه وتعالى أن تجتهد في العلم والعمل قدر ما تستطيع قال تعالى:﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾سورة التغابن آية ١٦. ولكن هناك من يحاول أن يعيقك عن أداء مهمتك بالكسل واللامبالاة أو بالعمل في اتجاهات خاطئة وهؤلاء هم: الشيطان، وبعض الناس، ونفسك، وتأكد يا أخي أن لا مكان لليأس والإحباط والكسل في نفوس وعقول وأعمال الأنبياء والصالحين؛ فاتخذهم قدوة فقد اجتهدوا في علمهم وأعمالهم فلا تجعل عمرك يضيع بلا بذل أقصى ما تستطيع فأنت الخاسر الأول ولن تحاسب على ما عمل الناس أو حكومة أو أعداء ؛ بل ستحاسب على ما عملت أنت في وقتك وصحتك ومالك ولن تنفعك أعذار واهية بإلقاء اللوم على هذا أو ذاك في تقاعسك وكسلك واعرف قبلك؛ لأنني عملت أكثر من ثلاثين عاماً أن طريق العلم أو طريق العمل ليس مفروش بالورود فما أكثر الصعوبات والقيود وهناك الفاسدين والفاشلين الذين يعملون على تدمير عملك أو مقترحاتك أو يعيقون ترقيتك أو يظلمونك في تقييم أدائك السنوي أو يحرمونك من التدريب أو غير ذلك ولكني أعرف أيضاً أن أبواب الإنجازات كثيرة وكبيرة وأن الفرد الناجح لا توقفه قيود الآخرين؛ بل يبتسم ويحطمها ويفرض إنجازاته فكيد الشيطان والفاسدين والأعداء ضعيف فإن حطموا لك إنجازات؛ فهناك إنجازات كثيرة تستطيع عملها وإن ضاقت بك المؤسسة؛ فهناك وظائف كثيرة خارج المؤسسة بل إن ضاق بك وطنك؛ فهناك بلاد كثيرة في الكرة الأرضية، وكذلك الأمر إن ضاق بك تخصص؛ فهناك تخصصات أخرى تستطيع أن تبدع بها؛ وسأعطي مثال شخصي عني حيث أنني مهتم بقضايا الفكر والإصلاح وقمت بتأليف الكتب منذ عام ١٩٨٧

في الوحدة الشعبية والسعادة ، والعلمانية والليبرالية، والتعصب العرقي، وغير ذلك، وتأليف الكتب عملية تحتاج إلى وقت طويل ولدي وظيفة و التزامات اجتماعية ومقالات للصحافة؛ فالحصول على وقت مشكلة وكنت احتاج لسنوات لتأليف كتاب واحد، وهناك صعوبات كبيرة جداً في النشر، والسوق المحلي في الكويت صغير جدا وليس لدي إمكانيات مالية ووقتية لنشر الكتب في الدول العربية أو حتى في إقناع المكتبات بطباعتها علماً بأن حقوق الطبع مهداه لمن يريد طباعتها، وهناك من يقول لماذا تضيع وقتك في تأليف؟ الكتب ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى وبعد حوالي خمسة عشر عاما تم نشرها في الانترنت، وأصبحت الكتب الآن مقروءة والأرقام تثبت ذلك وكذلك المعلومات المسترجعة ومن المهم أن أقول أيضا: أنه خلال هذه السنوات التي امتدت حوالي عشرين عاماً كنت أجد من يشجع بعض كتبي، ومن المهم أن توصل إنجازاتك لمن يعرف قيمتها بمعنى أن كثيراً من الناس لا يعرفون قيمة الكتب بل لا يقرؤون الكتب وهذا يتطلب منا أن نعرف أين نضع انجازاتنا؟ والخطأ خطأك إذا زرعت بذورك في بيئة قاحلة أو استثمرت جهدك في مواضيع ثانوية أو هامشية؛ فكثير من بذورنا لا تثمر لأننا نزرعها في بيئات غير صالحة وهذا الخطأ أنت ارتكبته .

١- قد يقول قائل: أنت تدعونا لنخطط لحياتنا الوظيفية ونجتهد في أعمالنا ألا ترى الفساد الإداري، ألا ترى الظلم، ألا ترى الواسطة، ألا ترى الفساد السياسي، ألا ترى قلة الإمكانيات، ألا ترى التعصب العرقي والطائفي والحزبي.......الخ هذه أمثلة لصعوبات موجودة بعضها أو كثير منها في هذا البلد أو ذاك، وأقول بالتخطيط والاجتهاد في العلم والعمل نقلل بإذن الله تعالى من السلبيات وأنا شخصياً أعرف هذه السلبيات ولكن أعرف أيضا أن هناك ايجابيات وإنجازات في الثلاثين عاماً الماضية تحققت في بلادنا العربية وهناك إمكانيات هائلة وهناك مخلصون بالملايين وأعرف أن اليأس واللامبالاة والكسل والهروب من معركة الإصلاح لن يحسن الأوضاع؛ بل

سيزيدها سوءاً لنا أو لأبنائنا ولوطننا وأمتنا.

٢- لا أدري لماذا نرى الفاسدين والفاشلين ولا نرى الصالحين والناجحين؟! ولماذا لا ننزع عن أعيننا نظارة سوداء لا ترى إلا السلبيات ولا تتحدث إلا عن سلبيات؟! ولماذا لا نقتنع بان الأنهار الكبيرة تكونت من قطرات مطر صغيرة؟! ولماذا لا يكون كل فرد فينا قطرة حتى تتجمع القطرات لتكون نهر الإصلاح والتقدم والعدل؟! ،.إذن علينا، أن ننشغل بالعلم والعمل والإبداع لا بنشر السلبيات أو تسليط الأضواء عليها وإشغال وقتنا بالكلام عنها وصدقوني لو توقفنا عن الكلام في السلبيات والصعوبات والإشاعات لحققنا تقدم حقيقي على مستوى الوطن والأمة .

٣- لماذا لا ننظر للأمور من زاوية واضحة؟ وهو أن المطلوب منا كمسلمين أن نجتهد في العلم والعمل وليس موجوداً في الإسلام أنه إذا كان هناك فساد إداري أو سياسي أو أخلاقي أو غير ذلك فمسموح لك أن تكون سلبياً وتترك الاجتهاد في العلم والعمل ولماذا لا نقتنع أن أول الخاسرين من كسلك وانعزالك وسلبيتك هو أنت؟ ومن قال لك أن الفساد لم يكن موجود قديما بل هو موجود وسيبقي موجود لأن الصراع بين الخير والشر أزلي فهناك توحيد وهناك كفر وهناك عدل وهناك ظلم وهناك إخلاص وهناك خيانة هذه الأمور موجودة في كل زمان ومكان؟ والمهم هو أن تزيد رصيدك من الحسنات وتقلله من السيئات وعليك أن تصلح قدر ما تستطيع أما هداية الناس وإصلاحهم فهو بيد الله سبحانه وتعالى وسيهديهم إذا كانوا يستحقون الهداية وهو أمر لا يقرره نظام حكم ولا حكومة ولا وزير ولا مدير ولا حتى أب أو أم .

٤- من القضايا المهمة جدا أن ما نشاهده في واقع كل شعب هو ما يستحقه؛ فالحياة الدنيا تسير حسب سنن وضعها الله سبحانه وتعالى فما في أي شعب من الخير أو الشر هو ما يستحقه، وهو ما عمله بنفسه، وهو يعكس ما في نفوس أبناء هذا الشعب من إخلاص أو علم أو عمل، وما فيه من فساد نوايا وجهل وكسل، وما

أشبه الشعوب بطلبة الفصل المدرسي؛ فان الفروق بين الطلبة ترجع إلى ما بذلوه من جهد في الانتباه وحل الواجبات والمذاكرة، ولا يحق لمن تهاون أن يظن أنه لا يستحق الرسوب؛ فالشعوب لا تستحق أكثر مما فيها من الخير ولا أقل مما فيها من الشر، وإذا كنت ترغب بأفضل من ذلك فلتجتهد في علمها وعملها، ومن الظلم تحميل كل ما في واقع شعب من سلبيات إلى حكومة وكل ما في واقع مؤسسة من فساد إداري إلى المدير فأغلب أوراق الإصلاح هي بيد الشعب وبيد الموظفين لا بيد الحكومة والمدير

٥- موضوع هذا الكتاب هو كيف تخطط لحياتك الوظيفية ؟ أما موضوع الإصلاح والفساد فهو موضوع طويل ألفت فيه كتب كثيرة يمكن قراءتها وقد ألفت فيه كتاب بعنوان (إصلاح الشعوب أولا) وهو موجود على الانترنت وتطرقت هنا لبعض جوانبه في عجالة حتى أقلل من درجة الإحباط الوظيفي .

٦- من الأشياء التي تسبب الإحباط هو أن كثيراً من الموظفين يربطون بين اجتهادهم في عملهم وبين التقييم السنوي، والترقيات والمكافآت المالية، والتقدير المعنوي، فإذا رأوا أنهم ظلموا تحطمت معنوياتهم، وانخفضت إنتاجيتهم، وضعف نشاطهم، وتواضعت أهدافهم، ويجب أن يتعامل كل مسلم في قضايا المال والمناصب والصحة وغير ذلك على أن الله سبحانه وتعالى يقدر هذه الأمور فهي ليست بيد مسئول وكم فرد سعى لمنصب أو مال بكل الطرق وسانده حزب أو عائلة أو قبيلة أو مسئولين ولكن لم يصل إلى ما يريد؟! وأنصح بألا تضع فلسفة خاصة بك تحدد آراءك واقتناعاتك فأي مبدأ غير الإسلام لن يجعلك سعيدا، وأي معايير للنجاح كقياسه بمقدار ما تكسب من مال أو مناصب خاطئة، وستتسبب تعاستك فأصلح مبادئك ونواياك وأعمالك وإلا فلا دواء لك عندي أو عند غيري .

٧) المقياس الحقيقي للنجاح ليس هو كم حصلت على مناصب أو مال أو تشجيع بل بإتقان عملك وعلمك؛ فأنت نجحت إذا عملت بأمانة وإخلاص وتفكير وعلم حتى لو

عشت طول عمرك موظف صغير براتب متواضع وفي المقابل أنت إنسان فاشل إذا ضيعت الأمانة حتى لو كنت في مناصب رفيعة وحصلت على كثير من المال ومن مزايا العمل بإخلاص أن تشغل نفسك بأمور تفيدك في دنياك وآخرتك، أما الانتقام من المؤسسة أو الشركة أو المدير بتقليل إنتاجيتك إلى أقل ما يمكن فهو تدمير لنفسك، لأنه إضعاف لخبرتك.

٨- بإمكانك تحقيق إنجازات داخل المؤسسة وخارجها فليس بإمكان المؤسسة أو مديرك منعك من كثير من الإنجازات ألا تستطيع تأليف كتاب في مجال تخصصك يستفيد منه الكثيرون؟ ألا تستطيع تدريب موظف جديد على ما تعلمته؟ أليس بإمكانك أن تقدم مقترحاتك إلى مسئول كبير في الدولة، أو نائب في مجلس الأمة، أو رئيس شركة؟ لتستفيد الدولة أو الشركة ولكن تأكد أولا أن ما تقدمه فعلا جيد جدا أو متميز و استفيد من رأي ذوي الخبرة في مجال تخصصك في تطوير أعمالك.

٩- حاول أن تعرف سبب إحباطك الوظيفي هل بسبب عدم رغبتك في مجال العمل؟ أو مضايقات من رئيسك ؟ أو لقلة الإمكانيات ؟ أو لضعف الراتب ؟ أو غير ذلك وحاول أن تفكر بحلول للمشكلة ولا تقف عاجزا مستسلما فهناك حلول كثيرة للمشاكل وسأتطرق لبعض المشاكل الوظيفية لاحقا وكيفية علاجها ؟

١٠ – من المهم جدا أن نقتنع أن السعادة مرتبطة بالإيمان بالله سبحانه وتعالى بصورة صحيحة وبطاعته وعبادته، وإذا كنت سعيدا فلن تحطمك الصعوبات في العمل أو المصائب الشخصية أو غير ذلك؛ فالمسلم الملتزم سعيد حتى لو خسر ماله أو وظيفته أو صحته أو غير ذلك؛ وليس معنى ذلك ألا يحزن بل يعني أن يبقى مطمئن نفسيا وقانعا ومرتاح البال ومتزن الشعور والمواقف والأعمال والأقوال، وفي المقابل البعيد عن الله سبحانه وتعالى شقي وتعيس حتى لو ملك الكثير من المال والمناصب قال مالك بن دينار رحمه الله: « إتخذ طاعة الله تجارة تأتك الأرباح من غير بضاعة»

١١- من أسس السعادة أن السعادة تزيد كلما عملنا أعمال دنيوية وأخروية صالحة، وتزيد كلما تصدقنا بمالنا أو علمنا أو وقتنا، وتزيد كلما كانت لنا أهداف عامة في حياتنا الشخصية ووظائفنا، فنحن نساهم في مكافحة الجهل أو المرض أو الفقر، ونحن نهتم بإصلاح مؤسساتنا وأوطاننا وهذا يجعلنا نخجل إذا كانت أهدافنا متواضعة؛ أي مرتبطة بمال أو بمنصب وأقول: المال مهم ونحتاجه ولكن لا تكون عبداً للمال أو المناصب وأقولها بصوت عالٍ من يريد نصيب من سعادة الدنيا و الآخرة فليهتم بمصالح الآخرين وسيجد بركة ذلك في صحته وأبنائه وماله وما أقوله ليس رأي بل حقيقة إسلامية وحقيقة واقعية في حياة البشر قال رسول الله ﷺ « خير الناس أنفعهم للناس » وقال: « لا يؤمن أحدكم حتي يحب لأخيه ما يحب لنفسه » وعلى سبيل المثال فتنة المال تسبب العداء بين الإخوة والإيمان، يوجد لك إخوة من أبعد الناس عنك نسباً ولغة ولونا قال بعض السلف: « إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الطاعة وألزمه القناعة وفقهه في الدين وعضده باليقين واكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف ».

١٢- قال نيلسون مانديلا : « قمة المجد ليست في عدم الإخفاق والفشل بل في القيام بعد كل عثرة »، الفشل في الدراسة أو التجارة أو العمل شئ طبيعي في الحياة، وليس عيبا فما أكثر الفشل في حياة الناجحين ولكن أصبحوا ناجحين؛ لأنهم قاوموا وحاولوا حتى وصلوا للنجاح في حين أن الفاشلين هم من استسلموا للفشل بعد أن فشلوا مرة ومرتين أو عشرة أو أكثر، والغريب أننا نتعلم مما فشلنا فيه، أكثر مما نجحنا فيه وقد يفشل الإنسان في دراسته أو زواجه أو تطبيق فكرة مقتنع بها وهذا شئ طبيعي ولكن الإصرار والاستمرار سيحقق بإذن الله تعالى النجاح.

١٣- اقترح عليك أن يكون لك أهداف في حياتك العامة أي خارج حياتك الوظيفية كأن تكون عضو في جمعية خيرية أو بيئية أو أدبية أو رياضية أو غير ذلك؛ أو تهتم

بنشر مبادئ العمل الجماعي أو التخطيط أو مكافحة التعصب العرقي أو غير ذلك ؛ فهذه الأنشطة تفتح لك مجالات كثيرة من العمل الحر وتساهم في تقوية شخصيتك ، وإشغالها بأمور جادة ومفيدة ومن الضروري تشجيع أبناؤك الصغار على مثل هذه الأمور من خلال الأنشطة الطلابية أو غيرها .

كيف تخطط لحياتك الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس

اختيار التخصص العلمي

كل فرد يريد أن يكون ناجحا في حياته الوظيفية ولكن النجاح لا يأتي بالحظ؛ بل مكافأة لاجتهاد كبير وأول خطوة في طريق النجاح هي أن تضع خطة لحياتك الوظيفية ولا تتركها للوقت والأحداث فتتحكم فيك الظروف والأفراد؛ بل عليك أن تضع خطة تلتزم بها قدر ما تستطيع .

متى تحتاج التخطيط لحياتك الوظيفية ؟:

- عندما تكون طالبا في الثانوية وتفكر في المجال الذي تتخصص فيه في دراستك الجامعية .
- عندما تكون طالبا في الجامعة
- عندما تكون موظفا

ولا شك أن قرار تخطيط حياتك الوظيفية قرار هام جدا وهو يتطلب الإجابة عن أسئلة مثل :

- أي نوع من الأفراد أنت ؟
- ماهي الأعمال التي تحبها ؟
- ماهي نقاط قوتك وضعفك ؟
- ماهي التخصصات والأعمال المتاحة لك ؟
- ماهي التخصصات التي يحتاجها سوق العمل والمجتمع ؟
- ماهي أهدافك المستقبلية ؟
- كيف تحقق هذه الأهداف ؟

تقييم الفرد لنفسه :

من طبيعة البشر الاختلاف في عقائدهم وصفاتهم الشخصية وطموحاتهم وآمالهم وأوطانهم وعاداتهم .. الخ وبالتالي فما يصلح لفرد لا يصلح لآخر، ويجب أن يكون الفرد صادقاً ومصيباً في تقييم نفسه، ولا بأس أن يستعين في هذه العملية بمن يعرفه من أهل الخبرة والتخصص ومن الأسئلة الهامة مايلي :

- ماهي عقائدك ومبادئك ؟

- ماهي أخلاقك ؟ هل أنت متسامح أو عنيد أو كريم أو مغرور أو متواضع أو عصبي ؟

- ما هي أهدافك في الحياة ؟ ماهي طموحاتك ؟

- ماهي المواد العلمية التي تحبها والتي لا تحبها ؟ وما هي الدرجات التي حصلت عليها؟

- ماهي الأمور التي تفرحك ؟

- ماهي الأمور التي تضايقك ؟

- هل أنت جيد في الكتابة ؟

- ماهي إنتاجيتك في العمل / الدراسة ؟

- هل المال هو الهدف الأول ؟

- هل تحب العمل اليدوي أو العقلي ؟

- ماهي الكتب التي تقرأها ؟ وماهي البرامج التلفازية التي تشاهدها ؟

- ماهي هوايتك ؟

- هل تحب الأعمال الروتينية ؟

- هل تحب المسؤولية ؟

- هل تفضل الوحدة والانعزال ؟

- هل تحب العمل الجماعي ؟

- هل تحب التعامل مع أعداد كبيرة من الناس ؟

● حدد الآن نقاط قوتك ونقاط ضعفك، ويمكن اكتساب نقاط قوة جديدة والتخلص أو التقليل من نقاط ضعفك فبإمكانك تقوية نفسك في اللغة العربية والإنجليزية ، ويمكن تطوير مهاراتك في الاتصال وهكذا .

- لا تخطئ في تقييم نفسك فتعطيها أكثر أو أقل مما هي عليه .

● تذكر أن الاستعانة بآراء الآخرين قد تفيد وتجعلك ترى نقاط قوتك وضعفك بصورة أفضل ويقال في منثور العرب: « ما خاب من استشار ولا ندم من استخار» فكثيرون قد يفشلون في تقييم أنفسهم بصورة صحيحة؛ فمن المهم الإستعانة بأهل العلم والخبرة حتى يكون التقييم صحيحا ..

● تذكر أن الله سبحانه وتعالى أعطاك طاقات هائلة عقلية وجسدية وأن الأغلبية الساحقة من البشر لا تستغل إلا القليل منهما وبالتالي فإن هناك إمكانيات هائلة للتغيير للأحسن فلا تتردد ولا تضع طموحات متواضعة تدمر طاقاتك

معرفة التخصصات العلمية المتاحة :

● أيا كان تخصصك العلمي الجامعي فإن كثيراً من التخصصات متاحة لك أي بإمكانك أن تتعلم تخصصات جديدة من خلال القراءة والتعلم والتدرب والممارسة والمهم أن تتأكد أنك اخترت التخصص الذي ترغب فيه وأحد العوامل التي تجعلك ترغب به هو أن يكون له فائدة كبيرة للمجتمع والإنسانية

● اقترح أن تقوم بجولة علمية للتعرف على أكبر عدد من التخصصات العلمية ، طب ، محاماة ، إدارة ، اقتصاد ، سياسة ، لغة ، شريعة إسلامية ،الهندسة وفروعها المختلفة والتجارة والتخطيط والإعلام والزراعة .... الخ والمعرفة المطلوبة هي معرفة عامة للخطوط الرئيسية وليس للتفاصيل .

● اجلس مع المتخصصين في هذه المجالات من ذوي الخبرة وتعرف على مزايا وعيوب العمل فيها.

● قد لا تكون حاليا تحب تخصصات معينة والسبب أنك لا تعرفها أو لديك فكرة خاطئة عنها.

● يمكنك أن تختار مجالين أو ثلاثة للتخصص فالإنسان عنده طاقات كبيرة.

● اختر المجال الذي تحبه لأن العمل الذي تحبه تبدع وتتميز فيه وقد يكون المجال الذي تحبه ليس لديك فيه شهادة علمية أي أن تخصصك الجامعي في مجال ثان مختلف تماماً وللتغيير ضريبة ولكنها أقل بكثير من الاستمرار في تخصص لا تحبه حتى لو كان عندك به شهادة دكتوراه.

● بعد التخرج قد يرى الفرد أنه لم يعد يحب تخصصه وقد يتعلم أشياء جديدة خارج تخصصه ويشعر بأهميتها وفائدتها وقد يكتشف في نفسه مهارات تناسب تخصص آخر.

ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في اختيار تخصصك العلمي:

(١) الرغبة في هذا التخصص.

(٢) وجود قدرات على إتقان هذا التخصص.

(٣) وجود أهمية وسوق عمل لهذا التخصص.

● ومن الأخطاء الكبيرة اختيار تخصصك بناء على آراء الأب أو الأم أو الأصدقاء.

● تغيير التخصص سيترتب عليه مزيد من التعب للتعرف على التخصص الجديد، والتأخر في السلم الوظيفي وقد توجد صعوبات في الانتقال إلى العمل في المجال الجديد ولكن هذا أفضل من الاستمرار في تخصص لا تحبه، وتأكد أن تخصصك القديم لن تنتهي الفائدة منه؛ بل استفدت منه بصورة غير مباشرة، ومشكلة كثير من الأفراد أنهم لا يحبون التغييرات الجذرية وخاصة بعد عدة سنوات من العمل في وظائفهم.

● إذا كنت بعد تخرجك وحتى بعد عملك لسنوات في مجال تخصصك الجامعي لازلت محتار في اختيار مجال التخصص للمستقبل؛ فحاول أن تبذل جهود في التعرف على نفسك ومهارتك وما الذي تحبه وتتفاعل معه ؟ وحاول أن تتعرف نظرياً وعلمياً على بعض التخصصات التي تعتقد أنها مهمة لك، بل تعرف حتى على تخصصات بعيدة؛ فكثير من المهندسين لا يعرفون إلا القليل عن الإدارة، وكثير من الإداريين لا يعرفون إلا القليل عن الزراعة وهكذا فقد تجد نفسك تبدع في الإدارة أو التخطيط أو التدريب أو التعليم أفضل من إبداعك في مجال تخصصك الهندسي أو الطبي أو السياسي.

● على الإنسان أن يكتشف نفسه، ويكتشف قدرات ومهارات ورغبات أبنائه أو أصدقائه أو موظفيه، وعليه أن يعرف نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم.

● لا تغير تخصصك الذي تحب حتى لو كان مديرك سيء، أو وجدت وظيفة في تخصص آخر أكثر مالاً أو منصب أعلى؛ فهذه أسباب خاطئة لتغيير التخصص.

● من سعادة الإنسان التعامل مع المال والمناصب بزهد وقناعة فهذه الأمور مقدرة ومن يجعلها هدفاً بحد ذاته يضطر للذل والنفاق والصمت وهذه فتنة عظيمة. قال

ﷺ : «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» المقصود بالشرف المنصب والشهرة.

● كلنا نريد المال ولكن العاقل من يؤمن بأن لا أحد من البشر قادر على أخذ رزقه ولا أحد من البشر قادر على أن يعطيه أكثر من رزقه رفعت الأقلام وجفت الصحف.

لماذا تتخصص في العلم؟

١- لن تبدع إذا لم تتخصص.

٢- لن تبدع إذا لم تستمر طويلاً في ما تخصصت به.

٣- التخصص سيؤدي إلى التعرف الدقيق على مجال العمل مما يسهل من التطوير والإبداع.

٤- الوقت والجهد لا يكفيان الإنسان لإتقان تخصصات كثيرة .

٥- التخصص مطلوب حتى في المؤسسات لمحدودية إمكانياتها فما بالك بطاقات الأفراد التي هي أقل بكثير.

٦- العلم بحار بل محيطات لن تستطيع الإلمام بكثير من التخصصات بها.

٧- أنت جزء صغير جداً من المجتمع فاترك التخصصات الأخرى لغيرك.

● إذا اخترت التخصص الذي يناسبك فابدأ فوراً بقراءة الكتب المتخصصة فيه ، والتقارير والدراسات المحلية والعالمية، واسأل أهل الخبرة في مجال التخصص عما لا تعرفه، وحاول أن تحصل على شهادة علمية فيه سواء كانت جامعية أو ماجستير أو دكتوراه وإذا لم يتيسر ذلك فهذا ليس مشكلة؛ لأن أبواب العلم مفتوحة، والكتب متوفرة، وأهل الخبرة موجودين فتعلم منهم واجتهد في طلب العلم ليلا ونهارا، وتذكر

أن الهدف هو العلم وليس الشهادة؛ فالشهادة ورقة وأهم منها بكثير ما في رأسك من العلم والخبرة العملية في المجال الذي ترغب به فهذا هو ما يهتم به أصحاب العمل وعملية التعلم مستمرة ومن يعتمد على رصيده الجامعي أو غيره سيكون مصيره للفشل لأن هناك الكثير من العلم الذي نحتاجه لحياتنا الوظيفية ولم ندرسه خلال دراستنا الجامعية؛ فبالاجتهاد في العلم والعمل نسبق أصحاب شهادات الدكتوراه وهذا ما فعله أديسون وغيره كثير جدا من المتميزين في الفكر والإدارة والسياسة والتخطيط وغير ذلك .

كيف تخطط لحياتك الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس

اختيار الوظيفة

● غالبا ما يكون القطاع الحكومي وخاصة في دول العالم الثالث مقبرة لكثير من الكفاءات؛ لوجود قيود من قوانين، ولوائح إدارية، وصعوبات في الميزانية، واختلافات شخصية، أو حزبية أو فكرية أو عرقية، ونادراً ما يستطيع القطاع الحكومي، تحقيق نجاحات متميزة ومع كل هذا فإن الكفاءات المتميزة تحقق نجاحات في القطاع الحكومي و ما لم ينتبه له كثيرون إن في القطاع الحكومي كم هائل من الأعمال والخبرات والتجارب الناجحة والفاشلة ويمكن تعلم منها الكثير .

● طبيعة القطاع الحكومي أنه لا يقدر الكفاءات أو ضعيف في تقدير الكفاءات، ولا يوجد له نظام للبحث عنها، أو استقطابها أو الاستفادة منها أو الاحتفاظ بها، ولا يوجد حقيقة ما يمنع تطوير القطاع الحكومي وجعله يعمل بصورة قريبة من أسلوب عمل القطاع الخاص بل أحسن منه، وشئنا أو أبينا سيكون القطاع الحكومي هو المخطط والمشرف على التنمية فلابد من التعامل معه بجدية كبيرة جدا، وفرض إتقان العمل، والقضاء على البطالة المقنعة والكسل والإنتاجية المنخفضة؛ فتدمير القطاع العام هو تدمير للوطن.

● بعض المجالات في القطاع الحكومي بها الكثير من الخبرة التي يمكن اكتسابها ، وبها كثير من القوة الحكومية يمكن الاستفادة منها في التأثير والإصلاح والتطوير، وبها كثير من المعلومات والصلاحيات.

● من الصعوبات في القطاع الحكومي أن التنسيق والتعاون في الغالب صعب بين الوزارات وأحياناً داخل الوزارة الواحدة والمؤسسة الواحدة.

● مشكلة القطاع الحكومي أن هناك ضعف شديد في مجال الإدارة؛ فكثير من المسئولين ليسوا مؤهلين إدارياً، ولا يعرفون المفاهيم الأساسية في التخطيط والإدارة؛

ولم يطوروا أنفسهم بعد وصولهم للمناصب وللمدراء، في القطاع العام دور كبير جدا في رفع المعنويات وزيادة الإنتاجية، وتطوير لوائح العمل، ومعاقبة المقصرين، وتشجيع المجتهدين، ولكن أغلبيتهم لا يقومون بواجبهم مع أن هناك مجال كبير للعمل حتى في ظل القيود الكثيرة .

● ليس كل مؤسسات القطاع الخاص ناجحة ومتطورة؛ بل هناك كثير من التخلف في بعضها ولكن يظل القطاع الخاص هو العمود الفقري للتقدم الاقتصادي والإداري وعلى المتميزين أن يحاولوا قدر الإمكان العمل في القطاع الخاص حتى لو بصورة جزئية؛ لأنه يقدر الكفاءات الإنتاجية بصورة أفضل، ولأنه يتحرك بصورة أفضل وأسرع.

● نعم أبواب القطاع الخاص ليست مفتوحة لك ولكن بالإمكان فتحها بأن تعمل مجاناً بصورة جزئية، وأن تبدأ حتى لو لم تجد وظيفة بالتعرف على هذا القطاع وأفراده وأعماله في مجال تخصصك.

● قد تكون بيئة القطاع الخاص أقل استقراراً وأماناً من القطاع الحكومي، ولكن الإنسان المجتهد والمتميز لا خوف عليه فهو يعمل بجد واجتهاد وهذا ما يريده القطاع الخاص.

● قال أحدهم : «العبيد في هذا القرن هم موظفي الحكومة لأنهم مقيدون بقيود كثيرة ورواتبهم قليلة » فالقطاع الخاص هو الأقرب للإبداع والقفزات والتطور والنجاح وهو القطاع السائد في الدول المتقدمة.

● كثير من موظفي الحكومة يريدون المال مع أن المال الكثير موجود في القطاع الخاص في التجارة والصناعة والزراعة وتقديم الخدمات وغير ذلك قيل « هل رأيتم موظف حكومي غني؟!» أي أصبح غنياً بفضل عمله الحكومي.

• لا تتردد في الدخول إلى عالم القطاع الخاص حتى لو بصفة جزئية هذا إذا كانت طموحاتك تتناسب مع مجالات عمل القطاع الخاص.

• ما أكثر الذين قتلوا طموحاتهم ببقائهم في القطاع الحكومي!

• بالتأكيد أن هناك قطاعات حكومية حققت نجاحات ولكن من الضروري تقليل حجم القطاع الحكومي، والأهم جعل المؤسسات الحكومية تتصرف وتتعامل مثل القطاع الخاص؛ أي إعطائها الحرية في التوظيف والترقيات والفصل ووضع الأهداف وتنفيذها وتقبل الخسارة كما يحدث فى القطاع الخاص؛ فالقطاع الحكومي قوة كبيرة جداً ولكنه مقيد بقيود كثيرة لابد من وضع حد لها.

• تختلف الوظائف في طبيعتها وأهميتها، فهذه الوظيفة: فيها تعامل كثير مع البشر، والوظيفة الثانية: فيها قراءات وتفكير وتحليل، والوظيفة الثالثة: فيها روتين كثير، والرابعة: فيها أرقام ودقة وهكذا، وفي المقابل تجد الفرد الذي يحب التعامل مع الناس، وتجد الفرد الآخر يحب العمل اليدوي، والثالث يكره الروتين فاكتشف نفسك واعرف طبائعها ورغباتها.

• بعد اختيار التخصص المناسب تعرف على الأعمال التي يمكن أن تعمل بها في هذا التخصص وقارن بينهما من خلال:

(١) أي عمل يعطيك أكثر خبرة وعلماً في مجال التخصص؟ هل يوجد متميزين في المؤسسة التي تريد العمل بها ؟

(٢) أي عمل فيها يعطيك مردود مالي أفضل؟

(٣) هل بيئة العمل صحية أي ليست فيها مشاكل كبيرة؟

(٤) الأمن الوظيفي

(٥) سمعة الوظيفة

(٦) فرص الترقي

(٧) عدد ساعات العمل

● ضع الفرص المتاحة للتوظيف، حسب الأولوية وأبدأ بالأولوية رقم واحد ثم إذا لم تكن متاحة فاختار الأولوية رقم ٢ وهكذا؛ يمكن مع مرور السنوات أن تحصل على الوظائف الأفضل في مجال تخصصك؛ إذا أصبحت أكثر تأهيلاً أو أصبحت عندك واسطة كبيرة تدافع عنك بالحق لا بالباطل.

● أهم نقطة في الاختيار في بداية حياتك الوظيفية هي اختيار الوظيفة التي تعطيك خبرة كبيرة وخاصة في أول عشر سنوات من عملك الوظيفي؛ فالخبرة مهمة جداً في الاختيار واكتساب الخبرة هو الطريق لتحقيق الانجازات الكبيرة، وأيضاً للوصول للمال والمناصب في بيئة العمل النظيفة.

اختيار الأهداف:

(١) أهم أهداف السنوات الأولى (العشر) هو وضع أهداف علمية لاكتساب العلم النظري والخبرة العملية في مجال التخصص، ومما سيزيد في علمك في مجال تخصصك أن تكتب فيه مقالات، وتؤلف فيه كتب، وتعطي به دورات تدريبية، وتعمل دراسات ميدانية .

(٢) ضع أهداف علمية وعملية قصيرة المدى لأول سنتين أو ثلاث ولا تضع أهداف طويلة المدى إلا بعد ثلاث سنوات من العمل.

(٣) لا تضع أهداف مثل: أريد أن أكون غنياً؛ بل ضع أهداف أريد أن أحقق إنجازات في كذا وكذا مثل: أريد أن أكون رجل أعمال ناجح في مجال الصناعات الكهربائية، أريد أن أكون متميز في جراحة القلب، أريد أن أضاعف العمل الجماعي في المدرسة عشرة أضعاف خلال ثلاث سنوات، أريد أن أقدم عشر أفكار متميزة في

مجال السياحة وهكذا.

(٤) في البداية ضع خطط حتى تحقق الأهداف قصيرة المدى سنتين أو ثلاث، من خلال تحديد الأهداف بدقة والتأكد أنها صحيحة، وشاور أهل الخبرة في مجال التخصص واطلب مساعدتهم؛ قال الإمام على بن أبى طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « المشورة حصن من الندامة وأمن من الملامة» واكتسب المعلومات والمهارات المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف وتجميع المعلومات، وابحث عن أفراداً آخرين لهم نفس الأهداف أو أفراداً آخرين حققوا إنجازات مهمة وادخل معهم في عمل جماعي إن أمكن وللعمل الجماعي قوة كبيرة، وحدد الوسائل التي ستوصلك لأهدافك والميزانية المطلوبة .... إلخ.

(٥) نعم ستواجهك صعوبات ولكن لا تتخلى عن أهدافك إلا إذا كانت الصعوبات كبيرة جداً ولا يمكن التغلب عليها، الحياة ليست سهلة، واستفيد من خبرة أشخاص تغلبوا على هذه الصعوبات، وحققوا أهدافهم المتميزة.

٦) لا تقل لا أقدر بل حاول وحاول وفي كثير من الأحيان ستنجح بأذن الله تعالى ، وتذكر أن أسهل شئ هو الهروب من مواجهة الصعوبات والمشاكل .

كيف تخطط لحياتك الوظيفة

عيد بطاح الدويهيس

كيف تتقن عملك؟

هنالك الكثير من الذين يعملون في مجال الاستثمار ولكن قلة منهم متميزة ١٠٪ ، وكذلك الأمر فيمن يعملون في مجال الطب أو المحاماة أو السياسة أو التدريب أو غير ذلك، وإذا أردت أن تتميز في مجال عملك فيجب أن تعرف ما يلي:-

١- لابد من القراءة ومتابعة ما يتعلق بمجال عملك من دراسات وأبحاث وكتب؛ فكلما زدت قراءة زدت علماً « فالعلم قبل العمل » والقراءة تعطيك تجارب الآخرين وأفكار جديدة وتختصر الوقت لتحقيق إنجازات متميزة.

٢- تعطي الحياة العملية خبرة كبيرة فهي «مدرسة كبيرة»، ولكن كثيرون وللأسف لا يتعمقون فيها ولا يستفيدون منها، قال موظف لمديره: «عندي خبرة عشرون عاماً في مجال عملي» فقال المدير: «عندك خبرة سنة واحدة تكررت عشرين مرة» ؛ فمثلاً كثير من أساتذة الجامعة في مجالات الإدارة والتجارة والسياسة نظريين، ويفتقدون الخبرة العملية في مجال تخصصهم، ولهذا تأت آراءهم واجتهاداتهم خاطئة وسطحية في كثير من الأحيان؛ لأن التعامل مع الواقع الإداري مثلاً متعب تتداخل فيه النظم واللوائح بالموظفين وقدراتهم، ويتداخل كل ذلك بثقافة المؤسسة، وفعالية الاتصالات، وكفاءة التخطيط، وجودة الإعلام، ونظام الحوافز الإيجابية والسلبية، والمخلصين والمنافقين والسلبيين .... إلخ

قال الشاعر

ألم تر أن العقل زين لأهله ولكن تمام العقل طول التجارب .

٣- اهتم كثيراً بعمل الدراسات الميدانية المتميزة في مجال تخصصك، وإن أمكن تأليف الكتب أو عمل منشورات تثقيفية أو الكتابة في الإنترنت، وهنا يتم الربط

بين العلم والعمل؛ أي بين النظرية والتطبيق وابتعد كثيراً عن مدرسة الآراء، وأخطر مافي هذه المدرسة أنها مدرسة السطحيين الجهلاء والبعيدين عن الواقع والكسلاء، فالعلم ليس آراء بل حقائق وأرقام وتجارب عملية وما أكثر الاجتماعات والمؤتمرات والدراسات التي تتطرق لقضايانا بصورة سطحية أو جزئية! قال الإمام على بن أبى طالب رضي الله عنه : « أعقلوا العلم إذا سمعتموه عقل رعاية لاعقل رواية؛ فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل».

٤- تعلم من الآخرين وخاصة المتميزين في مجال تخصصك إذا كان بالإمكان الاتصال المباشر والشخصي بهم ومشاورتهم؛ فهناك الكثير من الاستفادة إذا تعلمت على أيدي أفراد متميزين في مجال عملك وقديماً قيل: «شاور العاقل يكن عقله لك» فابحث عن المتميزين وتعلم منهم واسألهم وناقشهم

قال الشاعر صالح عبد القدوس

وأجعل جليسك سيدا تحظى به   حبر لبيب عاقلا متأدب

٥- أطبخ الدراسات، والمحاضرات، والكتب، والدورات التدريبية على نار هادئة ودقق وفكر وناقش وراجع وطور؛ فالمحاضرة التي يأخذ إعدادها ستة شهور ليست بمستوى المحاضرة التي تم إعدادها خلال شهر، اعمل بروفات للمحاضرة ومسودات للكتاب والمقالات العلمية وشاور المختصين فيها قبل نشرها قال لقمان الحكيم في مواعظ لإبنه: « شاور الكبير ولا تستحي من مشاورة الصغير «

٦- انجز بعض الأعمال والدراسات بمفردك وبعضها مع فريق عمل حتى لو كان فريق العمل يتكون من ثلاثة أو أربعة والعمل الفردي له مزاياه وعيوبه وكذلك العمل الجماعي.

٧- قم بالزيارات الميدانية لمؤسسات وشركات تقوم بنفس عملك سواء كانت محلية

أو خارجية واستفد كثيراً من تجارب الآخرين كلما كان هذا ممكناً فهذا فيه اختصار للوقت والجهد، و لا تكون الاستفادة عن طريق نقل حرفي لما عند الآخرين بل نقل بناء على فهم

٨- لا طريق العلم ولا طريق العمل مفروشين بالورود والزهور فلابد من الصبر والتفكير والسهر ومواجهة الصعوبات والإحباطات، وقد روى عن رسول الله ﷺ أنه قال: « ما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر» وقال حكيم: « شرف النفس أن تحتمل المكاره كما تحتمل المكارم » وهناك أعذار كثيرة يمكن أن تقنع فيها نفسك والآخرين تبرر قلة عملك وقلة إنتاجيتك ومن هذه الأعذار: لا أحد يقدر ما أقوم به من عمل أو لا أحد يقرأ الدراسات التي أعدتها أو يناقشها، أو لم أحصل على تقييم يتناسب مع إنتاجي، أو تتم الترقيات في مؤسساتنا بناءً على الواسطة والعلاقات الشخصية، أو مديري لا يريد لي النجاح، أو الراتب قليل لا يشجع على زيادة الإنتاجية. « ما أكثر الأعذار التي نحاول أن نقنع أنفسنا بها حتى لا نزيد رصيدنا من العلم والعمل أو الإخلاص؛ فنحن أكبر أعداء نفوسنا وننجح في أعمالنا إذا أتقناها حتى لو لم نحقق طموحاتنا .

٩- اعمل دعاية لإنتاجك بما يعادل ٢٠٪ من وقتك انشر كتبك ودراساتك ومقالاتك وأوصلها لمن يهتمون بها أو لهم علاقة بها؛ إذا كان إنتاجك متميز فيجب أن تنشره وتعلنه ليس فقط للمسئولين بل لغيرهم أيضا، وإذا كان أصحاب البضائع يعملون الدعاية لبضائعهم فأنت أولى بذلك.

١٠- تخطئ إذا قيدت طاقاتك وأهدافك في مجال عملك بما يطلبه رؤسائك في العمل وتأكد أن مجال العمل به كثير من الفرص والإمكانيات؛ فالتعاون مع الآخرين يفتح لك أبواب كثيرة؛ فمجال تأثيرك لا يقتصر على الإدارة التي تعمل بها أو المؤسسة بل يمتد إلى أماكن كثيرة حتى خارج بلدك. تذكر ضع البيض في سلال كثيرة وتأكد

بأنه لن ينكسر بل سينتج صيصان كثيرة بإذن الله تعالى أنا شخصياً متخصص في سياسة البحث العلمي وأقوم بكتابة المقالات في الجرائد، وتأليف الكتب، وحضور ما أستطيع من مؤتمرات، وأقدم فيها ما اقتنعت به ويمكن نشر آرائك في الإنترنت أو غيرها؛ فالأبواب مفتوحة لكثير من أنواع الإنتاج .

١١- كثير منا استفاد من كلمات سمعها في دورة تدريبية أو نصيحة من صديق أو عبارة في مؤتمر علمي أو من كتاب أو من مقال قرأه أو غير ذلك؛ فإذا كان لديك علم فأوصله لزملائك في التخصص في كل مكان أو لمن هم في بداية الطريق من الشباب وما أكثرهم. ومن الجمل القصيرة التي استفدت منها «أهم عوامل النجاح : التخطيط ثم التخطيط ثم التخطيط» ، «والتدريب أثناء العمل: هو أهم أنواع التدريب» ، «ودرب نفسك بنفسك» ، «واعمل دعاية لإنجازاتك» ، « وهناك ثلاث مشاكل كبيرة وهي ضعف الإتصالات و ضعف الإتصالات و ضعف الإتصالات» « وأن تكون كالسلحفاة في الطريق الصحيح خير من أن تكون غزالا في الطريق الخطأ »

صعوبات في الحياة الوظيفية

الحياة الوظيفية هي حياة غنية بأحداثها ومفاهيمها وأعمالها ومواقفها فيها أنواع مختلفة من البشر مختلفون في عقائدهم وطموحاتهم وأقوالهم وأعمالهم ونواياهم ويهمني أن أسلط بعض الأضواء على الصعوبات التي قد يواجهها الموظف في حياته والاهم بعض الحلول لهذه المشاكل، وأهم من ذلك أن يقتنع الموظف أن هناك حلول لكثير من المشاكل وبالتالي عليه أن يفكر بالحلول ولا يستسلم ، ومن الصعوبات التي قد يواجهها الموظف مايلي :

١) **الرئيس السيئ :** وهناك أنواع ومنهم مايلي :

أ- الرئيس الفاشل:

وهو رئيس لا يعرف مهمات عمله ولا يقدر العمل المتميز، ومن الحلول للتعامل معه أن تعطي آراءك ومقترحاتك بصورة مكتوبة ومفصلة، وليست مختصرة حتى يفهم ما يجب عمله، ويمكن أن تجعله يجرب بعض قراراته حتى يتأكد من فشلها ، ومن الخطأ الدخول معه في صراع؛ لأنه قد يكون ذو نوايا صادقة ولكن مشكلته الجهل وأستطيع أن أقول: أن كثيراً من المسئولين غير متميزين في علمهم وعملهم وسيواجه الموظف المتميز رفض الكثير من أفكاره .

ب- الرئيس المتحكم :

وهذا الرئيس يحب أن يتحكم في الموظفين ويفرض آراءه، والأفضل أن يتم تحديد الأعمال المطلوبة منك على مدى زمني حتى يكون للموظف فرصة لتنفيذ الأعمال بمرونة أكبر أي يتم الاتفاق معه على الأمور المطلوبة منك سنوياً أو شهرياً أي خطة أداء مكتوبة حتى لا يتدخل في كل كبيرة وصغيرة .

ج- الرئيس الظالم :

وهو رئيس يتأثر في تقييم الإنجازات والأداء للموظفين باعتبارات الانتماء العرقي أو العقائدي أو الواسطات أو الكراهية أو الحب ....الخ أي عنده انحراف في عقله أو نواياه والحل إقناعه بأن لك علاقات مع بعض كبار المسئولين وخاصة رئيس رئيسك وقد تحتاج أن يكون عندك أدلة على انحراف في عقله أو نواياه وفساده حتى يتجنب ظلمك فهذه النوعية من الرؤساء كما يقول إخواننا المصريين: (تخاف متختشيش)، ومثل هؤلاء يخافون ممن هو أقوى منهم من نائب أو وزير أو غير ذلك وتساهم الشفافية في المعلومات داخل المؤسسات في تقليل فسادهم وظلمهم كما أن الصحافة لها دور كبير في إضعافهم، ومن وسائل التعامل مع هؤلاء الرؤساء : أن تقدم إنجازات كثيرة ومتميزة فلا يستطيع ظلمك لأن انجازاتك كثيرة .

٢) الاستقطاب :

كما في الحياة السياسية استقطاب فإن في الحياة الإدارية استقطاب وخاصة عندما تكون بيئة العمل ملوثة، ولا تحكمها اللوائح والقيم والنظم والأخلاق والعدل ، وعلى الموظف أن يكون مهنياً ويبتعد عن الاستقطاب لأي طرف في الصراعات الشخصية، فالموظف الناجح يتعامل بصورة رسمية وبأمانة ويرفض أن يدور في فلك هذا المسئول أو ذاك، والاستقطاب قد يكون على مستوى المسئولين أو الموظفين، وأنصح بأن تكون على علاقة طيبة مع الجميع أو الأغلبية، وأن تكون واضحا صادقا في تعاملك ونحتاج لأن نتعلم فنون التعامل مع الناس بما فيهم المدراء والزملاء، ومن أهم الصفات المطلوبة هي الصدق والحرص على مصالح المؤسسة والموظفين والعملاء .

٣) البيئة المحبطة :

عند الموظفين المتميزين طاقات هائلة أكبر من إدارتهم بل وأحيانا مؤسساتهم وكثير

منهم يتضايق من القيود الإدارية والبشرية التي تقلل كثيرا من إنتاجيتهم وطاقتهم؛ فكثير من مقترحاتهم ترفض إن لم يمكن كلها وأي إنجاز يأخذ وقت طويل حتى يتحقق وكان بالإمكان تحقيقه في ربع الوقت، كما أن هناك من قد يستولي على أفكارهم أو إنجازاتهم أو جزء منه ولهذه البيئة حلول أيضا بأن تعمل على تحقيق إنجازات كثيرة في نفس الوقت ؛ لأن تنفيذ الإنجازات بطئ في الغالب، كما يمكن تحقيق إنجازات خارج التخصص وأحيانا خارج الدائرة بأن تطور مهارات المؤسسة في التخطيط أو الحاسب الآلي أو التدريب ، ومن المهم جدا أن تقتنع أن بالإمكان تحقيق إنجازات كثيرة على مستوى الموظفين؛ فأغلبية الإنجازات غير مرتبطة بموافقة أو رفض المسئولين وبإمكانك أن تقدم الكثير في مجال تخصصك خارج دائرتك أو المؤسسة بأن تنشر المقالات في الجرائد، وتؤلف الكتب، وتلتقي بمن هم في مثل تخصصك، وتتبادل معهم الأفكار والمقترحات، وجزء مهم جدا من مواجهة الاحباطات أن تكتب مقترحاتك بصورة دراسات كبيرة وعميقة وفيها كثير من الأرقام والتفاصيل، وذكر الإيجابيات الموجودة حتى يصعب رفضها، أما إذا قدمت دراسة صغيرة لمقترح مهم فإن الرفض سيكون في الغالب هو الجواب الذي ستسمعه والخطأ هو خطأك أنت لأنك لم تقدم ما تقول بصورة مقنعة .

كيف تخطط لحياتك الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس

كيف تخطط لأبنائك ؟

من المهم أن تبدأ مع أبنائك من طفولتهم المبكرة في تشجيعهم على التميز في تخصصات متعددة ومما أود أن أنبه إليه ما يلي :

● تأكد أن للأطفال قدرات هائلة في التعلم وليس هناك حد لما يستطيع الطفل أن يتعلمه، فكل ما تعطيه يستطيع أن يستوعبه وإذا كان في هذا الكلام مبالغة فهي قليلة وجرب مع أطفالك ستجد أنهم يتعلمون الكثير وبسرعة من عقائد ومعلومات ومهارات، والأشياء التي يتعلمها الصغير تكون ثابتة في عقله ومن الصعب نسيانها فاجعل أساسه العلمي والعملي قوي فهذا ينفعه في مسيرة حياته . أوصى عتبه عبد الصمد مؤدب ولده فقال « ليكن أول إصلاحك بني إصلاح نفسك؛ فإن عيونهم معقودة بعينك؛ فالحسن عندهم ما فعلت، والقبيح ما تركت علمهم كتاب الله تعالى « وقال بعض السلف: « الأدب من الآباء والصلاح من الله ، ومن أدب ولده أرغم حاسده» « ويقال في منثور العرب: « من أدب ولده صغيرا سُرَّ به كبيرا ». وقال بن عباس: « اطلب الأدب فإنه زيادة في العقل، ودليل على المروءة، ومؤنس في الوحدة، وصاحب في الغربة، ومال عند القلة ».

● العائق الأكبر في تعليم الطفل وزيادة معارفه هم الآباء والأمهات؛ لأنهم يقولون عقله صغير لا يستوعب ويضعون حد متواضع جدا من المعلومات له، أعط طفلك كتاب واحد سيقرأه وإذا أعطيته مئة كتاب أيضا سيقرأها فلا تظلم طفلك وشجعه.

● كلما كبر الطفل كلما كان أقل رغبة في التعلم لانشغاله بأصدقائه ، أو لرغبته في الراحة واللعب أو غير ذلك، فابدأ معه بسرعة وبقوة قبل أن تقل رغبته كثيرا في التعلم ومما يثبت أن الطفل عنده استعداد تام للتعلم أن تقول له ما رأيك أن نذهب لصيد السمك أو نفك ماكينة دراجة نارية أو غير ذلك سيقول نعم في حين أن كبير

السن يقول ليس لي رغبة أو لنفعل ذلك غدا أو ماذا سأستفيد من ذلك. وقد قال أحد الغربيين: «من صفات المخترعين أنهم يتصرفون كالأطفال فيحبون أن يتعلموا أشياء جديدة متنوعة ثم يربطونها مع بعض لتكوين اختراعات وأفكار تطويرية ».

● تتأثر تربية الأبناء بدرجة كبيرة بالأصدقاء، والأقارب، والإعلام وغير ذلك ، وليس كل تأثير لهؤلاء سلبي؛ بل هناك تأثيرات إيجابية ويمكن أن يكون لهؤلاء دور في تنفيذ الخطط التي تضعها لأبنائك، وعلى كل حال المطلوب من الآباء والأمهات الصراع مع كل المتغيرات السلبية؛ فالحياة الطبيعية عالم من الصراعات بين الخير والشر، ومن الخطأ أن نسعى لتربية خيالية أو مثالية تتحكم في كل أجزاء حياة أبنائنا فتحرمهم من اللعب والأصدقاء وحريات شخصية كأن تحدد لهم تخصصهم الجامعي وهواياتهم ومن الخطأ أيضا أن نتساهل معهم في كثير من الأمور حتى في تركهم للصلاة والواجبات الاجتماعية والفوضى في تنظيم الوقت

● من الأخطاء الكبيرة التي يرتكبها كثير من الآباء والأمهات أنهم يجعلون أطفالهم وأبناءهم اتكاليين في التفكير والاعتماد على الغير في الدراسة وغيرها، وذلك أنهم يشاركونهم الدراسة والمفروض أن يكون دورهم إشرافي بشكل عام لا دور تعليمي وتفصيلي إلا في مادة أو مادتين ولبعض الوقت، علمه كيف يصيد السمك ولا تصيد بالنيابة عنه، دعه يخطئ ودعه يأخذ علامات متوسطة، فهو يتعلم من فشله أكثر من نجاحه، وليس خطأ أن يكون مستواه جيد علمه كيف يدرس؟ وكم يدرس؟ وكيف يفكر؟ وكيف يعمل ملخصات؟ وغير ذلك .

● حاول قدر الإمكان أن تعلم إبنك أساسيات عدد من التخصصات العلمية نظريا وعمليا حتى تعرف رغباته وقدراته ومهاراته؛ فكثير منا كبر وهو لا يعرف شيئا عن تخصصات كثيرة كالإدارة والتخطيط والزراعة والقانون وغير ذلك

● ادخل إلى عقل طفلك واكتشف الأشياء التي يحبها فجرب معه قراءات وأعمال

مختلفة والتي تجد لديه حب لها ، أعطه مستويات أعلى ومعلومات أكثر وتجارب عملية، وهذا ينطبق على التخصصات العلمية، وأيضا على الهوايات، وكم هناك من هوايات جميلة تشغل بال الأطفال والكبار عن أصدقاء السوء !.

● أعط طفلك الفرصة ليحاول أكثر من مرة إنجاز العمل فإذا تكرر الفشل قدم له المساعدة؛ لأن ذلك يجعله يتعلم الاعتماد على النفس، وإيجاد الحلول بنفسه .

● ابدأ في سن مبكرة (٧ سنوات) بالتركيز على ثلاثة تخصصات ترى رغبة لابنك في تعلمها، وحاول أن تزيد الجرعة له في كم المعلومات النظرية والدروس العملية ، وحاول أن تنوع له بالتخصصات، وألا يكون بينهما علاقة كبيرة وأن يكون في بعضها جوانب عملية أكبر وأخرى جوانب نظرية أكبر مثلاً:

مجموعة (١)	مجموعة (٢)	مجموعة (٣)
ميكانيكي	زراعة	اقتصاد
لغة عربية	لغة إنجليزية	طب
تخطيط	شريعة إسلامية	سياحة
مجموعة (٤)	**مجموعة (٥)**	**مجموعة (٦)**
مهندس مدني	كيمياء	تخطيط
إدارة	تجارة	حقوق
كهرباء سيارات	استزراع أسماك	فيزياء

● هناك ثقافات عامة وأساسية لابد أن يكون لدى ابنك الحد الادني منها نظريا وعمليا مثل :

١- ثقافة إسلامية

٢-تاريخ أمته وواقعها .

٣- التخطيط.

٤- الرياضة .

٥- الحاسب الآلي .

٦-اللغة العربية .

٧-اللغة الإنجليزية .

● يحب الأطفال أن يتعلموا من خلال المسابقات والعمل كمجموعات والتحديات والتجارب العملية .

● علم ابنك أمور أساسية منها :

أ- الاعتماد على النفس قدر ما يستطيع، وتحمل المسئوليات الكثيرة في المنزل والحياة، كشراء احتياجات المنزل أو بعضها .

ب- الاقتصاد في المصروف قدر ما يستطيع ليتعود على ملابس رخيصة أو معتدلة ، وكذلك الاقتصاد في الأكل ، و القناعة ، والرضى بالرزق ، والقرب من الفقراء ؛ اجعله ينظر لمن تحته لا لمن فوقه مالياً وكم وكم من أفراد تحطموا أو تعبوا كثيرا في حياتهم لأنهم صرفوا أكثر مما يملكون! وكم نجحوا لأنهم صرفوا أقل بكثير مما يملكون! .

ج- التمسك بالإسلام والصلاة.

د- مساعدة الناس والفقراء .

ه- معرفة أهل العلم الشرعي.

و- صلة الرحم.

ي- اختيار الصحبة الصالحة.

ك- الاجتهاد في العمل وإتقانه .

ط- قراءة الكتب المفيدة.

● مع أهمية البناء المالي لمستقبل الأبناء إلا أن الأهم منه بكثير هو بناؤهم عقائدياً وأخلاقياً وبناء مهاراتهم وقدرتهم على التعامل مع الحياة؛ فالأبناء المجتهدين في مبادئهم وأخلاقهم وأعمالهم سيحققون بإذن الله تعالى نجاحات كثيرة .

كيف تخطط لحياتك الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس

تطوير التدريب

قد لا يدرك كثير من المسئولين أهمية التدريب ولا يعرفون أن هناك نسبة كبيرة من الميزانية في الشركات الأمريكية تصرف على التدريب، فالتدريب يحتاجه المسئولين والموظفين وأصحاب الشهادات العليا، ومن هم بلا شهادات؛ لأن الاستثمار بالبشر هو أهم أنواع الاستثمار وسيؤدي بإذن الله تعالى إلى زيادة الإنتاجية كماً ونوعاً، ومن يريد تطوير نفسه عليه أن يسعى أيضاً لتطوير البيئة التي يعمل بها تدريبياً وتخطيطياً ونفسياً وغير ذلك، ومما نحتاج معرفته في التدريب ما يلي :

١- ضرورة زيادة ميزانية التدريب في المؤسسة .

٢- كثير من النشاط التدريبي لا يحتاج ميزانيات خاصة فمثلاً: إذا كان بالمؤسسة خمسة مستشارين فبالإمكان وضع برنامج تدريبي لعدة سنوات لتأهيل مئة مدير وموظف ليصبحوا مستشارين في المستقبل .

٣- أهم أنواع التدريب هو التدريب أثناء العمل من خلال إعطاء الموظف مهمات جديدة متنوعة وأحيانا صعبة والطلب منهم القيام بدراسات نظرية وميدانية في مواضيع هامة ومتشعبة، وأن تكون هناك محاضرات أسبوعية أو شهرية في كل دائرة حول مواضيع عملها، كما أن تدريب المدراء والموظفين لبعضهم البعض أمر أساسي ويمكن إعطاء كل موظف ٢٠٪ من وقته ليعمل في مجال مفيد للمؤسسة سواء في إدارته أو خارجها .

٤- من أهم واجبات المدير تدريب العاملين معه والمدير الذي لا يقوم بهذا الواجب لا يستحق أن يترقى أو حتى يبقى في منصبه، فالمدير هو المدرب الأول وعندنا كم هائل من المدراء ليسوا بأكفاء وهم بحاجة لمن يدربهم أساسيات التخطيط وأهمية العمل الجماعي، ويمكن أن يساهم الموظفين العاديين بصورة أو بأخرى في تحقيق

ذلك من خلال إعطاء المدراء المعلومات، وتقديم دراسات، وبالتأكيد أن للمدراء دور كبير في نجاح وفشل المؤسسة مما ينعكس على نجاح أو فشل الموظفين في تطوير أنفسهم وحسن التخطيط لحياتهم الوظيفية .

٥- يمكن تقسيم مشاكل العمل إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول مشاكل سببها نقص التعليم والتدريب وهنا للتدريب دور كبير في معالجتها وكثير ما يكون الجهد التدريبي في المؤسسة لا يحقق هذا الهدف بل بعيدا عن تحقيقه حيث يتم إعطاؤه برامج تدريبية ذات علاقة ضعيفة بالإحتياج الحقيقي للعمل والقسم الثاني: مشاكل إدارية تحل بلوائح وقرارات وتنسيق ... إلخ والقسم الثالث : مشاكل سببها الفساد ويحلها العقوبات والردع .

٦- ما أشد حاجة إدارات التدريب إلى مدراء وموظفين متميزين في علمهم وخبرتهم فأغلب الإدارات تعاني من نقص شديد في كفاءة المدراء والموظفين، كما أن من الضروري إعطاء إدارات التدريب والنشاط التدريبي صلاحيات وإمكانيات وتقدير فهو نشاط مهم جدا لنجاح المؤسسة.

٧- كل أنواع التدريب ستكون فاشلة إذا أسأنا تصميمها وتنفيذها ونادرا ما يتم بذل الجهد والوقت المطلوب لتصميم دورة تدريبية خارجية أو محلية أو داخلية، فعملية التخطيط لا تأخذ وللأسف إلا القليل ويتم التعامل معها بسطحية شديدة، ولا أبالغ إذا قلت أن ٩٠٪ من البرامج التدريبية ذات مستوى ضعيف وبإمكان تطوير كثير من الدورات عشر مرات على الأقل ولكن لابد بأن نقتنع أولاً بأهمية التدريب للإنتاجية والنجاح والتقدم .

٨- من السهل جداً معرفة المدراء والموظفين الجادين والمجتهدين في أي مؤسسة وهؤلاء يجب الاستثمار فيهم بكل الوسائل وبصورة مختلفة عن زملائهم من ذوي المستوى العادي أو السيئ ومن هو جاد يستحق أن تفتح له أبواب التدريب والمؤتمرات والإنجازات والتشجيع .

نموذج عوض للتطوير الإداري *

جزء لا يتجزأ من تطوير نفسك تطوير المؤسسة التي تعمل بها؛ فأنت ستنتج أكثر وستتعلم أكثر إذا كانت بيئة العمل صحية فإذا ساهمت في إعداد لوائح وإجراءات العمل وشجعت المؤسسة على عمل خطة تشغيلية ناجحة وغير ذلك فأنت حققت انجازات كبيرة شخصية وعامة في نفس الوقت، وما لا يعرفه الكثيرون أنه كلما كنت تهتم بالقضايا العامة، وتعطى الآخرين كلما كنت أكثر نجاحا، قال رسول الله ﷺ : « خير الناس أنفعهم للناس » والابن البار هو الذي يعطي والديه الكثير ، والابن العاق هو الذي يهتم بنفسه فقط، ومثل هذا يقال عن علاقتك بزملائك والمؤسسة والوطن وكم شاهدت في الحياة الوظيفية من موظفين جادين اشتغلوا فقط بالمطلوب منهم داخل دوائرهم وتركوا كل القضايا العامة في المؤسسة للمدراء والحكومة ومجلس الأمة! وهذا خطأ كرره العرب أكثر من مئة مليون مرة، فحاول بجد أن يكون لك دور في بناء مؤسستك إداريا من خلال تطبيق نموذج عوض للتطوير الإداري والذي خطوطه الرئيسية هي :

١) التفاؤل :

بناء بيئة التفاؤل في المؤسسة يعني تحقيق قفزات تطويرية كبيرة ولقد نجح الأعداء والفاسدين في زراعة اليأس والهزائم النفسية مما جعلنا نحطم قدرات وإمكانيات عظيمة متاحة لنا نعم هناك صعوبات وقيود كثيرة في دولنا الفقيرة والغنية ولكن في الصيدلية الإسلامية مبادئ تعالج اليأس والتشاؤم والقلق والحزن قال تعالى : ﴿ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ «٨٧ سورة يوسف» وقال تعالى : ﴿ وَمَن

---

* اخترت أسم عوض لهذا النموذج لأنه أسم عربي قديم ومعروف في عدة دول عربية وما أحوجنا لنماذج عربية تطويرية في مختلف المجالات وليس فقط في مجال الإدارة.

يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ ﴾ « ٥٦ سورة الحجر»

ونحن بحاجة إلى بيئة التفاؤل في العمل والمدرسة والمجتمع فلنوجد هذه البيئة بكل الوسائل والتي منها: الضحك، وتسليط الأضواء على الإيجابيات والإنجازات وما أكثرها، وتسليطها على الفرص المتاحة الكثيرة، كما أن من مبادئ الإسلام أنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، وأن رزقنا لن يأخذه أحد، وعلينا أن نشجع من فشلوا ليحاولوا مرة أخرى بأسلوب آخر أو في مكان آخر ولنحارب بشدة الأنانية واللامبالاة والسلبية والكسل ولنجعل قضية رفع المعنويات من الأهداف الرئيسية في مؤسساتنا ومجتمعاتنا حتى تنطلق العقول والأيدي لتتعلم وتعمل الكثير من الخير .

٢- الفرص المتاحة :

نحن بحاجة إلى تركيز الجهود على الفرص الكثيرة التي يمكن أن نقتنصها ونعمل منها إنجازات، فهناك فرص استثمارية كثيرة وهناك أعمال خيرية كثيرة تحتاج لمن يتحرك ليقتنصها، وهناك أفكار كثيرة بإمكانها المساهمة الفعالة في تطوير الزراعة والإدارة والصناعة والسياحة والمحبة بين الناس وغير ذلك، فلنبحث عن الفرص ولنكتشفها ولنعرف الناس بها، ولنبحث عن الفرص كما يبحث الصياد في البحر عن السمك، ولنسأل المتخصصين ليقولوا لنا ما يعرفون من فرص، ولنسأل الأصدقاء والزملاء ولنجعل هذا الموضوع أساسي في حياتنا وهو موضوع يحتاجه كل فرد وكل مؤسسة وكل دولة .

٣- الأدلة التشغيلية :

كثير من المسئولين والموظفين لا يعرفون معنى الأدلة التشغيلية وأقول: هي اللوائح والإجراءات، والصلاحيات والتعاريف، والسياسات التي تحكم نظام العمل فهي مثل الدستور والقوانين في الدولة ومع هذا عندنا تخلف شديد في كثير من المؤسسات والشركات حيث لا نجد أدلة أو نجد أدلة هزيلة، وهناك أدلة لشئون الموظفين

والتدريب، والعلاقات العامة، والمشتريات والأمور المالية، والأمور الفنية وغير ذلك، وعلى كل فرد منا أن يحاول إيجاد هذه الأدلة لما في وجودها من تحسين كبير لبيئة العمل، ولمعهد الكويت للأبحاث العلمية أدلة تشغيلية في كثير من المجالات يمكن الاستفادة منها في اختصار عملية إعداد الأدلة بصورة، كبيرة وهناك أدلة عامة على مستوى المؤسسة يتم توزيعها للجميع، وهناك أدلة خاصة تعملها كل دائرة بصورة توضح الأعمال التفصيلية بما فيها الوقت الذي يستغرقه العمل لإنجاز معاملة، وعلى الموظفين أن يساهموا بكتابة هذه الأدلة وتقديمها للمسئولين؛ لأن ليس كل الإصلاح يأتي من أعلى بل أكثر أوراق الإصلاح هي بيد الشعوب والموظفين وليس بيد الحكومات والمدراء .

٤- التخطيط التشغيلي :

المطلوب العمل بجدية في إعداد خطة سنوية ناجحة فعلينا أن نجمع المعلومات ونفكر ونتشاور في مختلف مجالات عمل المؤسسة حتى نحدد ما علينا القيام به للسنة القادمة وهذا يشمل النشاطات الإدارية والفنية والتسويقية والإعلامية والتدريبية والتوظيفية وغير ذلك فلا نجاح بلا تخطيط فعال، وصحيح أن التخطيط مطلوب على المدى القريب والبعيد ولكن لننجح في التخطيط القريب أولا، ويقول الواقع أن التخطيط ضعيف في أغلب مؤسساتنا حتى لو كانت هناك خطط فأغلبها وهمية أو هزيلة ومرفوضة علمياً ولا نريد أن نسخر من الحالة التخطيطية العربية بل نريد أن نتعلم نحن أساسيات التخطيط وننشر الوعي التخطيطي ويوجد كتاب مهم جدا في الانترنت وعنوانه « تعلم التخطيط في ساعات « وهو من إصدارات معهد الكويت للأبحاث العلمية ويعطي الخطوط الرئيسية للتخطيط بأسلوب واضح .

٥- تطوير المدراء :

للمدراء دور كبير في تطوير العمل ولابد من بذل الجهد منا كأفراد في تطويرهم

وأيضا في تقييمهم ومحاسبتهم؛ فليس مقبول أن يبقي كثير من المدراء فاشلين أو فاسدين ليهدروا إمكانيات مؤسساتنا ويحطموا كثير من معنوياتنا وقدراتنا فلماذا لا نطالب بنظام يقيم المدراء بشكل جدي؟! ولماذا لا نحاول تدريب مدراؤنا وزيادة معرفتهم من خلال تقديم الدراسات العلمية لهم وتقديم المقترحات المفيدة وتزويدهم بالمعلومات؟! وليحرص كل مسئول على اختيار مدراء أكفاء وموظفين أكفاء حتى تتحقق نجاحات كبيرة؛ فكم من مسئول مخلص حاول أن يصلح مؤسسة بمجهوده الشخصي فقط أو بالإستعانة بأعداد قليلة ففشل! فليستعين كل مسئول بكثير من المستشارين والمدراء والموظفين المخلصين .

كيف
تخطط لحياتك
الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس

كتب للمؤلف

- الطريق إلى الوحدة الشعبية « دعوة لبناء الجسور بين الإتجاهين القومي والإسلامي».
- الطريق إلى السعادة.
- إصلاح الشعوب أولاً.
- لا للتعصب العرقي .
- عجز العقل العلماني .
- الكويت الجديدة.
- العلمانية في ميزان العقل.
- العلمانية تحارب الإسلام.
- تطوير البحث العلمي الخليجي.
- الليبرالية الضائعة.
- العلم يرفض الليبرالية
- العلمانية منبع الضياع
- لا للأبحاث التطويرية بالاشتراك مع الاستاذ عبد الله عوده
- لا لأبحاث الجامعات
- الدراسات والمشاريع البحثية .. مشاكل وحلول
- كيف تخطط لحياتك الوظيفية؟
- التخطيط الوهمي

كيف تخطط لحياتك الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس

كيف تخطط لحياتك الوظيفية

عيد بطاح الدويهيس





